الموقف السوري من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢م(*)

مركز البحوث
والدراسات التاريخية

د. محمد عزيز محمد سيف
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد
كلية الآداب – جامعة سوهاج

تخلصت سورية من السيطرة الفرنسية بعد أن حصلت على استقلالها في السابع عشر من أبريل عام ١٩٤٦م، وجرت انتخابات نيابية واختير الرئيس السوري شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية، تعرضت بعدها سورية لاضطرابات داخلية وخارجية كان أهمها هزيمة الجيش السوري في حرب عام ١٩٤٨م فكان ذلك ايذانا بتصدع الجبهة الداخلية حيث شهدت سورية في أقل من عام وفي خلال تسعة أشهر من عام ١٩٤٩م، وبعد ثلاث سنوات من إعلان استقلال سورية وإعلان الجمهورية البرلمانية في أبريل عام ١٩٤٦م، ثلاثة انقلابات عسكرية متتالية، اكتسبت شهرة فائقة في المنطقة العربية، كان أولها في ٣٠ مارس عام ١٩٤٩م حيث وقع انقلاب حسني الزعيم (قائد أركان الجيش السوري)، وفي ١٤ أغسطس وقع انقلاب سامي الحناوي من سلاح المدرعات، وأخيرا انقلاب أديب الشيشكلي في التاسع من ديسمبر وهو من سلاح المدرعات أيضا، وكان الانقلاب الأخير

(*) مجلة "وقائع تاريخية" عدد يوليو ٢٠١٨.

هو أطول الانقلابات العسكرية عمرا إذ استمر حوالي خمس سنوات، حتى تم التخلص منه عام ١٩٥٤م بانقلاب قام به فيصل الأتاسي رئيس العمليات العسكرية بمنطقة حلب، والذي أجبر أديب الشيشكلي على تقديم استقالته وتسليم السلطة للمدنيين، ورجوع الجيش لثكناته العسكرية مرة أخرى، لتعود الجمهورية البرلمانية مرة أخرى حتى ٢٢ فبراير عام ١٩٥٨م، حين دخلت سورية في وحدة كاملة مع مصرحيث أضاف للسياسة الخارجية السورية بعدا أفريقيا.إن نضال سورية ودعمها للقضايا العربية جعلها هدفا لجملة من المؤامرات استهدفت كسر شوكتها وضرب استقرارها الوطني فتعمق زخمها الوطني ونضالها القومي في الحقبة الصعبة والخصبة من تاريخها خاصة تلك الحقبة الممتدة فيما بين عامي ١٩٥٤- ١٩٦٢م، وهو العام الذي تلى انفصال سورية عن مصر، وفي فترة الدراسة المذكورة، ورغم ماتعرضت له سورية من اضطرابات داخلية وخارجية إلا إنها حافظت على استقلالها ولم تقع في براثن الضغوط الاستعمارية وحاولت القيادة السورية خاصة بعد عام ١٩٥٤م الدخول في الوحدة العربية والابتعاد عن هيمنة الدول الاستعمارية، وكانت القضايا العربية أحد اهتماماتها خاصة قضايا التحرر العربي ومن بينها القضية الجزائرية التي ساهمت فيها سورية في حدود امكانياتها الداخلية والخارجية.

كانت الجزائر قد تعرضت للاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠م، وسعت فرنسا خلال احتلالها للجزائر إلى طمس الهوية الجزائرية، ومحاربة اللغة العربية، والثقافة الإسلامية، ومارس الفرنسيون جميع أنواع القمع والإرهاب بحق الشعب الجزائري الذى لم يهدأ منذ أن وطئت أقدام الاستعمار الفرنسي أرضه، فأشعل العديد من الثورات لمقاومة ذلك الاحتلال إلى أن توجت ثوراته بثورته الكبرى عام ١٩٥٤م التي عمت أرجاء الجزائر، واستمرت طيلة ثمانية أعوام (١٩٥٤-١٩٦٢م) وضحى فيها الجزائريون بأرواحهم وأموالهم؛ ليفقدوا أكثر من مليون شهيد في سبيل نيل حريتهم المفقودة،

والحصول على استقلالهم المنشود.

ومما لا شك فيه فإن نجاح واستمرار أية ثورة تحريرية يتوقف على توافر عاملين أساسين هما: –

أولهما: على المستوى الداخلي، يجسده قدرات الشعب الثائر وصموده، ومدى استعداده للتضحية، ومواصلة الكفاح حتى تحقيق أهدافه في الحرية والاستقلال.

ثانيهما: على المستوى الخارجي، وهو متعلق بالتأييد والدعم اللذين تتلقاهما الثورة من الخارج، سواء أكان هذا التأييد والدعم على المستوى الرسمي أم الشعبي.

وعلى المستوى الخارجي تصدرت القضية الجزائرية قائمة القضايا العربية التي توحدت حولها المواقف والأراء السياسية العربية من المحيط إلى الخليج، إذ إن الدارس لمسار الحركة الوطنية الجزائرية، ومرحلة المخاض الصعب الذي عاشته الثورة الجزائرية قبل انطلاقها عام ١٩٥٤ م، يدرك بعمق جذور وخلفيات الارتباط العضوي بين القضية الجزائرية والموقف العربي حتى حصول الجزائر على استقلالها على إثر مفاوضات إيفيان عام ١٩٦٢م.

كانت سورية من الدول العربية الشقيقة التي تربطها بالجزائر علاقات وطيدة تعود إلى الهجرات التي توالت عليها مع استقرار الأمير عبد القادر في بلاد الشام، وبعض الهجرات التي حدثت فيما بعد، والتي يعود سببها إلى الممارسات القمعية المسلطة من طرف الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري، وعانى منها الشعب السوري نفسه عندما كان تحت الانتداب الفرنسي حيث تعرضت العناصر الوطنية في سورية إلى الاضطهاد.

لقد نالت الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي التأييد المطلق من كافة الدول العربية، التي اعتبرت القضية الجزائرية قضيتها، وكانت سورية في مقدمة الاقطار العربية التي أعلنت حكومتها تأييدها المطلق للثورة

الجزائرية واستخدمت أراضيها عمقا استراتيجيا لثوار جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وجسور إمداد للمجاهدين في داخل الجزائر، وقواعد تدريب وانطلاق للمتطوعين للجهاد في صفوف قوات جيش التحرير الجزائري. لقد أسهمت سورية حكومة وشعبا بدور بارز في دعم الثورة الجزائرية، سواء أكان هذا الدعم سياسيا ودبلوماسيا، أم ماديا ومعنويا.

ونظرا لأهمية النضال السياسي بالنسبة للثورة الجزائرية، رأت جبهة التحرير الوطني الجزائرية ضرورة التركيز على هذا الجانب اعتمادا على الدول العربية بالمغرب العربي والمشرق العربي، باعتبار أن القضية الجزائرية هي قضية عربية بالدرجة الأولى، فكان لأقطار المشرق العربي مواقف إيجابية مساندة دون تردد للقضية الجزائرية معنويا وماديا، ويشكل المشرق العربي بالنسبة لجبهة التحرير الوطني الجزائرية المنطلق والمجال الحيوي للدعم السياسي والمالي والدبلوماسي والعسكري.

لقد تلقت الثورة الجزائرية دعما كبيرا من عدد كبير من الدول العربية، اختلفت مظاهره من دولة إلى أخرى، قبل وأثناء الثورة التحريرية، ويمكن الإشارة في هذا السياق إلى الدور الذي لعبته سورية في دعم الثورة الجزائرية، فأين تكمن مظاهر ذلك الدعم والمساندة بالنسبة لهذه الدولة الشقيقة؟ وإلى أي مدى استفادت الثورة الجزائرية منه؟ وما هو أثر ذلك الدعم على مستقبل التضامن القومي بين أقطار الوطن العربي؟

لقد اختلفت مظاهر الدعم السوري للثورة الجزائرية، وتمثلت مظاهر ذلك الدعم فيما يلي: -

أولا: الدعم السوري للثورة الجزائرية في المؤتمرات الدولية.

ثانيا: الدعم العسكري والمادي السوري للثورة الجزائرية.

ثالثا: الدعم الثقافي والإعلامي السوري للثورة الجزائرية.

رابعا: -الدعم السوري للثورة الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة.

وسوف نلقي الضوء على مختلف مظاهر الدعم السوري للثورة

الجزائرية في الصفحات التالية: –

أولا: الدعم السوري للثورة الجزائرية في المؤتمرات الدولية: –

أ–مؤتمرباندونجLA Conference De Bandung " ١٨ إلى ٢٤ أبريل عام ١٩٥٥م[١] ": –

لم تترك الحكومة السورية أية فرصة لمناصرة الثورة الجزائرية ودعمها في المحافل الدولية، وبخاصة في المؤتمرات الدولية حيث كانت سورية كباقي الدول العربيةالأخري التي لعبت دورا بارزا وأساسيا في إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمال المؤتمرات الدولية، مما أعطى هذه القضية واقعا عالميا حيث تضامنت معها شعوب آسيا وإفريقيا وأوربا، ولذلك لم تستثنِ سورية أي اجتماع، أو أية دورة في المحافل الدولية، إلا وكانت قضية الجزائر أساس اجتماعاتها ففي الفترة من ١٨ إلى ٢٤ أبريل عام ١٩٥٥م، عقد مؤتمر باندونج بأندونيسيا، وقد ضم هذا المؤتمر عددا من دول الكتلة الأفرو – آسيوية [٢] المناهضة للاستعمار؛ لمناقشة القضايا المتعلقة بالدول الرازحة تحت نير الاستعمار وضرورة دعمها، و حضره ممثلون عن الأحزاب المغربية، وطلبت الدول المشتركة في ذلك المؤتمر ومن بينها سورية بأن تقدم طلبا إلى الأمم المتحدة بشأن مناقشة القضية الجزائرية وإعطاء أهمية لحق تقرير المصير الذي تدعو له الأمم المتحدة، وكان هذا المؤتمرفرصةمن أجل تمثيل القضية الجزائرية على الصعيد الدولي، وأن تحصل على تأييد الدول الأفرو – آسيوية في هيئة الأمم المتحدة.

شاركت الحكومة السورية في هذا المؤتمر بوفد برئاسة وزير الخارجية ووزير الدفاع " خالد العظم [٣] "، وضم كل من " صلاح الدين البيطار [٤] " ممثلا لحزب البعث العربي الاشتراكي و" محمد معروف الدواليبي [٥]" أحد أقطاب حزب الشعب، كما ضم أيضا عددا من السياسيين وممثلي الأحزاب الوطنية والقومية، واهتمت وسائل الإعلام العربية والدولية بوقائع المؤتمر واعتبر ذلك العام من الأعوام البارزة على المستويات الدولية

إذ تكونت رابطة الدول الأفرو -أسيوية مما مهد لقيام حركة الحياد الايجابي وعدم الانحياز [٦].

تطرق المؤتمر إلى قضايا المغرب العربي وألقى خالد العظم رئيس الوفد السوري كلمة سورية في ذلك المؤتمر، والتي جاء فيها ما يخص بلاد المغرب العربي، حيث ذكر فيها الحالة المأساوية التي يعيشها سكان بلاد المغرب العربي بسبب سياسات الاستعمار الفرنسي، وأنهم معرضون لحرب إبادة تشنها عليهم السلطات الفرنسية في الجزائر، ودعا العظم الدول المجتمعة في المؤتمر إلى نصرة أهالي تلك المنطقة [٧]، مؤكدا على أن قضايا المغرب العربي كانت هي المحرك الأول لعقد هذا المؤتمر، وطالب خالد العظم في كلمته بضرورة تحديد الوقت اللازم لإنهاء الاستعمار، وتنفيذ مبدأ تقرير المصير وفقاً لميثاق الأمم المتحدة [٨]، قائلا: " إن تحرير شعوب شمال إفريقيا هو من الأهداف التي تتمشى مع مبادئ ميثاق الهيئة الأممية، وأن سورية تؤيد تأييدا كاملا حركات الاستقلال والتحرر في بلاد المغرب العربي[٩]".

كما أكدت سورية في هذا المؤتمر دعمها اللامشروط للقضية الجزائرية، وذلك من خلال تدخلات ممثلها التي تركزت حول الأعمال الإجرامية التي تقوم بها فرنسا تجاه شعب الجزائر، ومماجاء ذكره على لسان رئيس الوفد السوري في ذلك المؤتمر: " بأن هذا البلد-أي الجزائر-الذي تعتبره فرنسا جزءا من التراب الفرنسي، فإن الرصاص وإلقاء القنابل على العزل من الناس يجري يوميا.....وإذا كانت الجزائر تعتبر من قبل هؤلاء الفرنسيين جزءا من فرنسا، فلماذا إذا يعاني السكان العرب المسلمون الإذلال والتمييز في المعاملة؟ "، كما أكد رئيس الوفد السوري من خلال تدخلاته أيضا على ضرورة تطبيق المبادئ التي يقوم عليها المؤتمر، لاسيما مقاومة الاستعمار بكل أنواعه، وتحرير الشعوب، وتقرير مصيرها خاصة شعوب المغرب العربي، ومن بينها الجزائر على وجه التحديد [١٠].

كما اكتسبت القضية الجزائرية مكسبا إفريقيا جديدا، وذلك على إثر قيام الوحدة بين مصر وسورية فى فبراير عام ١٩٥٨م عندما أعلن عن قيام الجمهورية العربية المتحدة وأسهمت سورية من خلال الجمهورية العربية المتحدة بدور بارز في مواصلة الدعم للثورة الجزائرية في المؤتمرات والمحافل الدولية المختلفة، حيث شاركت سورية بعد دخولها الوحدة مع مصر في المؤتمرات التالية: -

ب-مؤتمر الشعوب الأفريقية بأكرا "غانا" من ١٥-٢٢ أبريل عام ١٩٥٨م:

شارك فى هذ المؤتمر وفود ثمانية دول أفريقية هي: الجمهورية العربية المتحدة "مصر وسورية" وأثيوبيا، وليبريا، وغانا،، والسودان، وليبيا، وتونس، والمغرب الأقصى،وقد عقد هذا المؤتمر في مدينة أكرا الغانية في الفترة من (١٥إلى٢٢ أبريل عام ١٩٥٨م)، وشكلت الثورة الجزائرية وقضيتها النقطة الأساسية في جدول أعمال هذا المؤتمر، حيث أولى هذا المؤتمر أهمية قصوى لمناقشة القضية الجزائرية، إن الدول المشاركة في هذا المؤتمر عقدت العزم على بذل كل محاولة ممكنة لمساعدة الشعب الجزائري في نيل استقلاله، وأوصى المؤتمر بتأليف بعثة أفريقية للقيام بجولة في عواصم العالم ؛ لكسب تأييد الحكومات العالمية من أجل دعم الثورة الجزائرية [١١]. أما عن أهم القرارات التي اتخذها هذا المؤتمر بشأن القضية الجزائرية فكانت على النحو التالي [١٢]: -

١-اعترفت الدول المشاركة في المؤتمر بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير.

٢-ندد المؤتمر بخطورة اتساع العمليات الحربية، وإراقة الدماء الناجمة عن استمرار الحرب في الجزائر.

٣-طالب المؤتمر فرنسا بما يلي: -

-بأن تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير.

-بأن تنهي فرنسا القتال وتسحب جميع قواتها من الجزائر.

-بأن تدخل فرنسا في الحال في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الجزائرية للوصول إلى تسوية نهائية وعادلة.

٤-ناشد المؤتمر جميع الشعوب المحبة للسلام بأن تضغط على فرنسا لكي تتخذ سياسة تتمشى مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

٥-ناشد المؤتمر أصدقاء فرنسا وحلفاءها بأن يمتنعوا عن مساعدة فرنسا بطريق مباشر أوغير مباشر في عملياتها الحربية بالجزائر.

٦-أكد المؤتمر عزمه على بذل كل الجهود لمساعدة الشعب الجزائري من أجل الحصول على حريته ونيل استقلاله.

٧- أوصى المؤتمر بأن تصدر الدول الأفريقية المستقلة تعليماتها إلى ممثليها في الأمم المتحدة ؛ للتشاور فيما بينهم بصفة مستمرة، وأن يقوموا بتعريف أعضاء الأمم المتحدة بالحالة في الجزائر، وبأن يطلبوا تأييدهم ؛ للحصول على تسوية سلمية، وبأن يجدوا الطرق والوسائل التي يمكن عن طريقها للدول الأفريقية المستقلة أن تنير الرأي العام العالمي، فيما يختص بالموقف الدولي من القضية الجزائرية، ويشمل هذا تعيين بعثة أفريقية في أقرب فرصة ممكنة مهمتها زيارة عواصم العالم للحصول على تأييد الحكومات بين دول العالم المختلفة.

ج-مؤتمر مونروفيا" ليبيريا" من ٤ إلى ٨ أغسطس عام ١٩٥٩م: -

عقد هذا المؤتمر في مدينة مونروفيا عاصمة ليبيريا، وكانت الدول الممثلة في هذا المؤتمر هي الجمهورية العربية المتحدة " مصر وسورية" وليبيا والمغرب الأقصى والسودان وأثيوبيا وغانا وغينيا وليبريا، وشارك وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة بصفته عضوا رئيسيا في هذا المؤتمر، حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب أعلام البلدان الأفريقية المشاركة في المؤتمر [١٣]، فحقق بذلك انتصارا على الصعيد الدبلوماسي، وترسخت فاعلية الدبلوماسية الأفريقية للثورة الجزائرية [١٤]، وقد أوصى ذلك المؤتمر بمايلي[١٥]:

- أن تعترف فرنسا بحق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال.
- أن تضع فرنسا حدا للأعمال العدائية، وتسحب جيشها من الجزائر.
- أن تدخل فرنسا في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة.
- أهاب أعضاء المؤتمر دول حلف شمال الأطلنطي [١٦] لحث فرنسا- باعتبارها إحدى دول الحلف-لأن تكف عن أن تستعمل في الجزائر الأسلحة التي تمدها بها تلك المنظمة لأغراض الدفاع.
- طالب المؤتمر كل أصدقاء وحلفاء فرنسا، وكل الدول والشعوب المحبة للسلام أن تستعمل نفوذها لدى حكومة فرنسا؛ بغية وضع حد لإراقة الدماء في الجزائر، وتمكين شعب الجزائر من تحقيق أمانيه الشرعية في الحصول على حريته واستقلاله.
- استنكر المؤتمر استعمال الجنود الأفريقيين في الجيش الفرنسي المحارب في الجزائر.
- عبر المؤتمر عن أمله في تأييد جميع الشعوب والحكومات في العالم كله للحكومة الجزائرية المؤقتة والاعتراف بها.
- أوصى المؤتمر حكومات الدول الأفريقية المستقلة بما يأتي: -

١-السعي في اتخاذ الترتيبات اللازمة لمناقشة القضية الجزائرية في الدورة الرابعة عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة.

٢-مواصلة العمل الدبلوماسي من أجل القضية الجزائرية.

٣-نشر البيانات المؤيدة للقضية الجزائرية على أوسع نطاق ممكن وبكل الوسائل الممكنة.

٤-منح المساعدات المادية للجزائر على أن يترك لكل حكومة تقدير ومدى تلك المساعدات ونوعها.

٥-إعلان يوم أول نوفمبر عام ١٩٥٩م كيوم للجزائر تعبيرا عن التضامن مع القضية الجزائرية، وكفاح شعب الجزائر.

٦-التشاور وتبادل الآراء كلما طرأ موقف في الجزائر يستدعي هذا، إما على

المستوى الحكومي، أو على مستوى الجهاز الإعلامي الدائم للدول الأفريقية المستقلة في الأمم المتحدة.

د-مؤتمر أقطاب أفريقيا بالدار البيضاء من ٣ إلى ٧ يناير عام١٩٦١م: -

عقد هذا المؤتمر في مدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية، وحضره ملوك ورؤساء كل من الجمهورية العربية المتحدة " مصر وسورية "، والمملكة المغربية،ومالي،وغانا،وغينيا، وليبيا، كما اشترك فيه "عباس فرحات[١٧] " كرئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة [١٨]، وكان هذا المؤتمر فرصة أخرى لجبهة التحرير الجزائرية المؤقتة لكسب المزيد من التأييد، والمساندة والدعم من البلدان الأفريقية فجاءت قراراته معبرة عن هذا الدعم، وقد دافع وفد الجمهورية العربية المتحدة المشارك في هذا المؤتمر كعادته عن القضية الجزائرية، حيث طالب الدول الأفريقية المشاركة في هذا المؤتمر بضرورة التكاتف والتعاون فيما بينهم لخدمة القضية الجزائرية. كما طالب أيضا بضرورة اتخاذ الدول الأفريقية إجراءات قوية ضد فرنسا وسياستها الوحشية ضد الجزائريين، وكانت كلمة وفد الجمهورية العربية المتحدة في هذا المؤتمر متفقة تماما مع وجهة نظر باقي الوفود المشاركة في هذا المؤتمر، حيث أوصت الدول الأفريقية المجتمعة، بما فيها وفد الجمهورية العربية المتحدة بعدة توصيات منها [١٩]: -

١-مساندة شعب الجزائر وحكومته المؤقتة في النضال من أجل الاستقلال.

٢-دعوة الدول إلى العمل على زيادة المساعدات السياسية والدبلوماسية والمادية للثورة الجزائرية.

٣-استنكار المساعدات التي يقدمها حلف شمال الأطلنطي إلى فرنسا في حربها ضد الشعب الجزائري.

٤-دعوة الدول العربية وغيرها لمنع استخدام أراضيها في العمليات الموجهة ضد الشعب الجزائري.

٥-المطالبة بسحب القوات الأفريقية التي تعمل تحت القيادة الفرنسية في

الجزائر فورا.

٦-قبول المتطوعين الأفريقيين في جيش التحرير الوطني الجزائري.

٧-دعوة الحكومات التي لم تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة إلى الاعتراف بها.

٨-إعلان أن المضي في حرب الجزائر، يترتب عليه أن تعي الدول المشتركة في المؤتمر بضرورة إعادة النظر في علاقاتها مع فرنسا.

٩-معارضة مشاريع فرنسا لتقسيم الجزائر، ورفض أي حل يصدر من طرف واحد، ورفض أية محاولة لفرض، أو منح دستور للجزائر من قبل فرنسا.

١٠-استنكار أي استفتاء تشرف عليه فرنسا بمفردها في الجزائر.

ومن خلال الدور السوري لدعم القضية الجزائرية ومساندتها في المؤتمرات الدولية تأكد لنا أهمية هذا الدور وحرص الحكومة السورية على المشاركة في تلك المؤتمرات في محاولة منها لنقل القضية الجزائرية من محيطها المحلي والعربي إلى المحيط الدولي والحصول على الدعم الخارجي بكافة أشكاله من أجل نصرة إخوانهم في الجزائر، وفضح السياسات الوحشية لفرنسا تجاه الشعب الجزائري، وكانت لتلك المشاركة السورية أثرها في جذب العديد من الأنصار في آسيا وأفريقيا لمصلحة الثورة الجزائرية.

ثانيا: الدعم العسكري والمادي السوري للثورة الجزائرية: -

في إطار الدعم العسكري السوري للثورة الجزائرية، لم تكن الحكومة السورية قادرة على تمويل الثوار الجزائريين بالأسلحة والعتاد من مخازن الجيش السوري بالقدر الكافي، بسبب حاجة الجيش السوري لتلك الأسلحة نتيجة لتوالي الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الحدود السورية ؛ لذلك قامت الحكومة السورية بدعم الثورة الجزائرية بالسلاح حسب الظروف، حيث تم تشكيل لجنة عرفتبلجنة السلاح الجزائرية في دمشق كانت مهمتها تأمين وصول الأسلحة إلى الثوار الجزائريين، ولتسهيل عملية جلبه لجأت إلى

فتح حدودها مع العراق لمرور الأسلحة بناء على اتفاق ثنائي بين البلدين ولجنة السلاح الجزائري، وكانت مهمة الحكومة السورية التكفل بتأمين السلاح وضمان وصوله إلى الجهة المبعوث إليها [٢٠]، وذلك تفاديا لوقوعها في أيدي قوات الاحتلال الفرنسي[٢١]، ففي فبراير عام ١٩٥٧م اتفقت الحكومتان العراقية والسورية على إدخال شحنة أسلحة من العراق إلى سورية قدرت بثلاثة أطنان، وتقوم الحكومة السورية بدورها بإيصالها إلىالثوار الجزائريين عن طريق ليبيا [٢٢].

وبمناسبة أسبوع الجزائر الذي أقيم في يوم ١٥ مارس عام ١٩٥٧م بقصر الرئاسة بدمشق والذي التقى فيه وفد لجنة السلاح الجزائري ببعض إخوانهم الجزائريين هناك مثل " الشيخ البشير الإبراهيمي[٢٣]" و" عبد الحميد مهري[٢٤]" وغيرهما، حيث قدم لهم الرئيس السوري شكري القوتلي مساعدات مالية معلنا لهم أن هذه المساعدات رمزية وأكد القوتلي عند وداعه للوفد الجزائري على " أن سورية مشتركة معكم في القتال، إن أردتم سلاحا أمددناكم بالسلاح ــ وإن أردتم مالا عندنا ما نستطيع بذله وإن أردتم رجالا فرجال سورية مستعدون لخوض الحرب إلى جانبكم أقول لكم هذا علنا وجهرا لكي تسمع فرنسا قولنا، ولكي تعلم أننا قوم جد لا هزل ــ وأنا أكلم قائد الجيش السوري هنا أمامكم ليفتح مخازن الذخيرة، حتى يأخذ منها المجاهدون الجزائريون ما يريدون، لقد عقدنا العزم النهائي على أن نموت معا أو نحيا معا [٢٥] ".

كما كانت سورية مركزا لتجميع الأسلحة من الدول العربية المجاورة ترسلها بدورها إلى مصر عن طريق الجو والبحر تحت أسماء مختلفة كالمواد الطبية أو الغذائية، ويمكن الإشارة إلى الأسلحة والذخيرة التي أرسلتها سورية إلى الجزائر خلال عام ١٩٥٨ م، وهي الشحنة التي احتوت على ما يلي [٢٦]: -

١-٥٠٠٠ رشاش قصير بريتا ٩ ملم.

٢-٥٠٠ رشاش خفيف عيار ٧,٥ ملم نصف ألية نموذج ٢٤-٢٩,
٣-١٠٠ رشاش هوتشكيس عيار ٨ ملم.
٤-٥٠٠ بندقية عيار ٧,٥ ملم نصف ألية نموذج ٣٦.
٥-١٠ مدفع هارون عيار ٦٠ ملم فرنسي.
٦-٦٠ مدفع هارون عيار ٦١ ملم فرنسي وايطالي.
٧-٣٠٠٠ بندقية عيار ٧,٥ ملم نموذج ٤٩.
٨-٤٥٠٠٠ طلقة عيار ٧,٥ ملم للرشاش الخفيف.
٩-٣٦٠٠٠ طلقة عيار ٨ ملم.
١٠-١١٢٥٠ طلقة عيار ٧,٥ مم عادية للبندقية نموذج ٣٩,
١١-١٣٥٠٠٠ طلقة عيار ٧,٥ ملم للبندقية نموذج ٤٩.
١٢-١٨٠٠٠ قنبلة هاون عيار ٦٠ ملم متفجرة فرنسية الصنع.
١٣-١٨٠٠٠ قنبلة هاون عيار ٨١ ملم متفجرة.

لم ينحصر الدعم العسكري السوري على تزويد الثورة الجزائرية بالأسلحة من مخازن الجيش السوري أو عن طريق فتح حدودها لنفس الغرض، وإنما تجسد هذا الدعم في أرض المعركة حيث فتحت سورية باب التطوع لكل السوريين سواء من الوسط الشعبي أو الوسط العسكري، وبالتالي أصبحت الرغبة في الجهاد لدى السوريين أمرا ضروريا؛ لأنه نصرة لإخوانهم الجزائريين الذين هم بأمس الحاجة إليهم أكثر من أي وقت مضى. من هذا المنطلق توافد على أرض الجزائر بعض السوريين الذين انضموا إلى صفوف الثورة الجزائرية، ودعموها بضباط كبار أسهموا بدرجة كبيرة في تدريب وتوجيه أفراد جيش جبهة التحرير الوطني الجزائري في الجبال، وتلقينهم الأساليب الحربية الحديثة [٢٧]، ومن بين الذين وفدوا إلى الجزائر نور الدينالأتاسيوإبراهيم ماخوس ويوسف زعين، الذين خدموا كأطباء متطوعين في جيش التحرير الوطني الجزائري، وبقى هذا الباب مفتوحا مع تحقيق الوحدة المصرية – السورية في ظل الجمهورية العربية المتحدة التي

انتظرت منها الثورة الجزائرية الكثير نظرا لتقارب الرؤى بين المصريين والسوريين تجاه الشعب الجزائري(٢٨).

وإذا كان الدعم العسكري السوري للثورة الجزائرية في غاية الأهمية فإن الدعم المادي السوري لتلك الثورة كان هو الأخر أمرا ضروريا، وهذا ماركز عليه الوفد الجزائري من خلال تنقلاته إلى دمشق، حيث طرق كل الأبواب التي من شأنها تدعيم الثورة الجزائرية، ففي إطار الدعم المادي السوري للثورة الجزائرية، ولجمع التبرعات المالية قامت الحكومة السورية بتشكيل هيئة بالعاصمة السورية "دمشق" يكون عملها جمع التبرعات المالية وأطلق عليها بجماعة أسبوع الجزائر، وشاركت الجماهير السورية بالتبرع بالأموال، وكانت تقدم إلى ممثل جبهة التحرير الوطني الجزائرية في دمشق، ويقوم من جانبه بوضعها في البنوك السورية، وكان الرئيس السوري شكري القوتلي يشرف على جمع التبرعات بمعية الحاج عثمان النوري رئيس خزينة أسبوع الجزائر(٢٩).

ويذكر أحمد توفيق المدني بخصوص عمليات جمع الأموال السورية لفائدة الثورة الجزائرية، بأنه تم تشكيل هيئة شعبية بدمشق كلفت بجمع الأموال وتقديمها إلى مكتب الجبهة بالعاصمة السورية " دمشق " الذي يقوم بدوره بوضعها في البنوك، وقد كان يشرف على هذه الهيئة الرئيس السوري شكري القوتلي(٣٠).

لقد كان مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري بالقاهرة بمثابة المكتب الأم الذي توضع فيه كل الأموال التي كانت تصله من الجمهورية السورية، وباقي الدول العربية، وقد وصل المكتب من سورية وحدها مابين الأول من نوفمبر عام ١٩٥٦م إلى ٣١ يوليو عام ١٩٥٧م ما يقرب من مليون ونصف مليون من الجنيهات المصرية لفائدة الثورة الجزائرية بغض النظر عما هو موجود في مكتب دمشق (٣١).

ومن جانب أخر كانت سورية تولي اهتماما متزايدا بالقضية الجزائرية

من خلال استقبال عدد من الثوار الجزائريين وكانت تحتفي بهم، ففي عام ١٩٥٧ م استقبل الرئيس السوري شكري القوتلي عددا من المناضلين الجزائريين كان من أبرزهم المناضلة "جميلة بوحيرد[٣٢]"، وأعرب القوتلي عن مساندة سورية حكومة وشعبا للثورة الجزائرية حتى نيل الاستقلال الكامل [٣٣].

وبادرت الحكومة السورية بدفع (٥٠٠) ألف فرنك فرنسي لحساب مكتب جبهة التحرير الوطني في دمشق على أن يتبعها مليون فرنك فرنسي آخر فيما بعد [٣٤]، وفي عام ١٩٥٨ م حصلت الجزائر على دعم مادي آخر من سوريةتمثل في كميات كبيرة من القمح قدرت بحوالي ١٠٠٠ طن من القمح السوري، ومبلغ مالي قدره (٢٤٠) ألف فرنك فرنسي من حساب جماعة أسبوع الجزائر [٣٥].

يتضح مما سبق أن سورية ساهمت مساهمة فعالة في تقديم الدعم العسكري والمادي للثورة الجزائرية رغم التحديات الداخلية والخارجية التي كانت تمربها ورغم صعوبة ظروفها الاقتصادية التي كانت تعاني منها في تلك الفترة مما يدل على إيمان سورية حكومة وشعبا برغبتها في تحمل مسئولياتها التاريخية والقومية تجاه شقيقتها الجزائر في محنتها ونضالها ضد الاستعمار الفرنسي.

ثالثا: الدعم الثقافي والإعلامي السوري للثورة الجزائرية: –

لم تكتف سورية بدعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية من خلال المؤتمرات الدولية أو من خلال الدعم العسكري والمادي فحسب، وإنما تعدى ذلك إلى ميدان الدعم الثقافي حيث فتحت سورية أبواب مؤسساتها التعليمية للطلبة الجزائريين بغية التحصيل العلمي والمعرفي [٣٦]، وكانت دمشق من بين العواصم العربية الهامة التي استقبلت طلاب العلم الجزائريين للدراسة بها، وقد حضرت لذلك أول بعثة طلابية عام ١٩٥٢م [٣٧]، وكانت هذه البعثة مكونة من عشرة طلاب، وذلك بغرض مزاولة الدراسة بالسنة الأولى بدار

المعلمين بدمشق، وهؤلاء الطلبة هم أبو القاسم نعيمي وعبد السلام العربي وعلي الرياحي وعبد الرحمن بلقاسم والعربي طوثان ومرتضى بقاش وعبد الرحمن زناقي وحنفي بن عيسلي ومحمد خمار وابن عبد الله ولد عوال[٣٨].

ومن دون شك فإن هذا الرعيل الأول من الطلبة قد اصطدم ببعض المشاكل المحيطة بقضاياه، وذلك بالرغم من التواجد الكبير للجالية الجزائرية بدمشق، ولعل عامل اندلاع الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م كان له الأثر الإيجابي في تفعيل النشاط الطلابي بسورية حيث تم فتح مكتب جبهة التحرير الجزائرية بالعاصمة السورية (دمشق)، وكلف بتسييره محمد مهري المعروف بعبد الحميد مهري [٣٩] بمساعدة الشيخ الغسيري[٤٠] لتمثيل الجزائر وللدعاية للثورة الجزائرية، وتنظيم الجالية الجزائرية، وتوجيه الطلبة الجزائريين هناك، وجمع الصف لخدمة تلك الثورة [٤١]، وقد وصف البعض هذا المكتب بالنسبة للثورة الجزائرية بأشبه مايكون بجرعة الدواء للمريض، واستطاع مكتب الجبهة بدمشق أن يوجه الرأي العام السوري ليتضامن مع الثورة الجزائرية [٤٢].

ويذكر أن عباس فرحات [٤٣] رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة قد قام بزيارة سورية حيث نزل في مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بدمشق، وقد زار عباس فرحات الطلبة الجزائريين بسورية، وتفقد مقرهم وأعطى لهم توجيهات وطنية هامة [٤٤].

وقد تمكن الطلبة الجزائريون بدمشق في شهر مارس عام ١٩٥٥م من تكوين تلاحم طلابي لجمع الشمل والوقوف على قضاياهم المختلفة، وشكلوا لهذا الغرض لجنة سميت بـــ " لجنة الطلبة الجزائريين" وكانت لمهري نشاطات هامة مع لجنة الطلبة الجزائريين إذ أنه كان يلم الشمل، ويكيف النضال الطلابي مع أحداث الثورة الجزائرية ومستجداتها [٤٥].

وفي إطار محاولات الحكومة الفرنسية الاستعمارية قمع الثورة الجزائرية والقضاء عليها عن طريق خطف زعمائها وإلقائهم في السجون،

قام الطيران الفرنسي بعملية قرصنة جوية لم يسبق لها مثيل، وذلك حين اعترضت طائرات حربية فرنسية يوم ٢٢ أكتوبر عام ١٩٥٦م الطائرة المدنية التي كانت تقل أحمد بن بلة[٤٦]، وأربعة من رفاقه من قادة الثورة الجزائرية[٤٧]، وهم فى طريقهم من الرباط إلى تونس لحضور مؤتمر قمة يضم محمد الخامس ملك المغرب والحبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس مع زعماء الثورة الجزائرية، وقد أرغمت الطائرات الفرنسية، الطائرة المقلة للقادة الجزائريين على الهبوط في مطار الجزائر واعتقالهم هناك[٤٨].

لقد أثار هذا الحادث المشين ردود فعل واسعة النطاق دوليا وعربيا وإسلاميا رسميا وشعبيا، وعبر الطلبة الجزائريين بسورية عن استيائهم لهذا الحادث، وقاموا بمظاهرة ضخمة قدر عددها بنحو مائة ألف متظاهر عمت أرجاء دمشق حيث ضمت العديد من الطلبة العرب والمسلمين، رفعوا من خلالها شعارات منددة بالقرصنة الجوية وداعية إلى تصفية الاستعمار [٤٩].

كما عقدت لجنة طلبة بلاد المشرق المتواجدة في سورية في اليوم التالى " ٢٣ أكتوبر " جلسة خاصة تداولوا فيها الرأي، واتفقوا على خطة موحدة في ذلك الأمر، وكان مما قرروه الإبراق إلى المسؤولين في تونس والمغرب الأقصى رجاء اتخاذ التدابير اللازمة والعاجلة للمحافظة على حياة المعتقلين واطلاق سراحهم، وإلى السكرتير العام للأمم المتحدة " داج هامرشولدDag Hammershold (١٩٠٥-١٩٦١م) "، لإبلاعه اهتمام رابطة الطلبة، وما يشعرون به من قلق نتيجة لانتهاك فرنسا السافر للحريات الأساسية، ورجاء أن يتخذ من المساعي مايصون حياة زعماء الجزائر المختطفين ويكفل سلامتهم واطلاق سراحهم، وبذلت رابطة الطلبة المساعي في هذا الشأن وتضامن أبناء الأمة العربية في مختلف الأقطار بالإضراب الشامل يوم ٢٨ أكتوبر عام ١٩٥٦م احتجاجا على هذا العمل العدواني [٥٠].

ونتيجة لمظاهرات طلبة بلاد المشرق في سورية تقدم أعضاء المجلس النيابي السوري بمذكرة إلى الأمانة العامة للجامعة العربية، احتجاجا على

عملية اختطاف زعماء الجزائر الخمسة، حيث أدان النواب السوريين بشدة الاستعمار الفرنسي مطالبين بمضاعفة التأييد والدعم في جميع المجالات من أجل إفشال مخطط الاستعمار الغاشم؛ لإضعاف الثورة الجزائرية، كما طالب هؤلاء النواب الجامعة العربية بضرورة اتخاذ الإجراءات التالية [٥١]: -

أولا: قطع العلاقات السياسية العربية مع فرنسا واستدعاء البعثات منها.

ثانيا: قطع العلاقات الاقتصادية والثقافية العربية مع فرنسا.

ثالثا: توقيف أعمال شركات الملاحة البحرية والجوية الفرنسية ومنع بواخرها وطائراتها من ارتياد الموانئ، والمطارات العربية والمرور بأجوائها ومياهها الإقليمية.

رابعا: مقاطعة الشركات والمؤسسات الاقتصادية والمالية الفرنسية.

خامسا: تشكيل الحكومة الجزائرية الحرة وتمثيلها في الجامعة العربية.

سادسا: تشكيل فصائل من المتطوعين العرب للوقوف إلى جانب جيش التحرير في الجزائر.

ومنذ عام ١٩٥٦ م أخذ التفكير الجيد في ضرورة تكوين التنظيم الطلابي الجامع لطلبة المشرق العربي، وبمبادرة من الطلبة الجزائريين في سورية انعقدت ثلاثة لقاءات بين الطلبة الجزائريين المتواجدين في دول المشرق العربي ومن بينها سورية، ومن بين الأهداف التي تأسست من أجلها رابطة الطلبة هو الإشراف على تسوية الوضعية السيئة التي كان طلبة الجزائر يعانون منها وذلك سواء أكان بالنسبة للإيواء، أو المنح القليلة التي لاتسد متطلباتهم، ولذلك فلا غرابة في أن نجد أن مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائري بدمشق، قد وكلت إليه مهمة الإشراف على شئون الطلبة، وقد كان لعبد الحميد مهري الدور المنوط لخدمة الطلبة، وكذا التنسيق مع الجالية الجزائرية المهاجرة إلى سورية وبلاد الشام بصفة عامة، ونتيجة لسياسة الانفتاح التي تبنتها الرابطة مع غيرها من التشكيلات الطلابية الأخري المحلية والأجنبية منها، فقد كسبت الدعم المادي والمعنوي، فخلال

زيارة " لا لا عائشة " بنت ملك المغرب لسورية قدمت للرابطة مساعدات مالية هامة [٥٢].

كما تضامنت الرابطة مع إخوانها المجاهدين والمجاهدات من أبناء الجزائر الذين تعرضوا لسياسة التنكيل والتصفية الجسدية من قبل السلطات الفرنسية في الجزائر عن طريق محاكمات صورية مثلما حدث مع المناضلة الجزائرية "جميلة بوحيرد "، وزميلاتها الأخريات، ومن ثم عبر الطلبة عن استنكارهم لهذا العمل الإجرامي، وقاموا بمظاهرة كبيرة بدأت من الجامع الأموي بدمشق باتجاه مقر البرلمان السوري، ولم يتوقفوا عند ذلك الحد بل قدموا مذكرات احتجاج وتنديد إلى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة [٥٣].

وكانت للرابطة إسهامات فعالة أخرى في دعم الثورة الجزائرية، عبر العديد من قنوات الدعاية ونشر الأخبار، وتجسد ذلك في إذاعة صوت الجزائر [٥٤] التي كانت تبث من دمشق مثلما كانت تبث من القاهرة، ومن الطلبة السوريين الذين كانت لهم خدمات جليلة لهذه القناة الإذاعية نذكر منهم أبو القاسم خمار، وكذلك محمد مهري اللذان كانا يقدمان الأخبار العديدة عند انتصارات الثورة الجزائرية والتعريف بعدالتها، والبحث عن المناصرين لها، وإلى جانب صوت الجزائر، كانت هناك العديد من النشرات والملصقات الخاصة بالثورة الجزائرية التي كانت على شكل معارض في مناسبات خاصة قام الطلبة بإحيائها كما كانت الرابطة ترسل بالعديد من المقالات لها حتى تنشر في مجلات الثورة خاصة مجلة المجاهد الجزائرية التي أطلق عليها مجلة " الثورة الجزائرية[٥٥] ".

وفي الإطار ذاته وافقت وزارة الدفاع السورية على قبول الطلبة الجزائريين في الكليات العسكرية في سورية، وإعفائهم من الرسوم الدراسية، ومنحهم رواتب، وتعويضات أسوة بإخوانهم السوريين، لبناء جيشجزائري مستقل [٥٦].

وفي ذات السياق بذلت الحكومة السورية وبالتعاون مع مكتب جبهة

التحرير الوطني الجزائري في دمشق جهودا كبيرة من أجل فتح المجال أمام أعداد كبيرة من الطلبة الجزائريين للدراسة في المدارس والجامعات السورية، ففي مطلع عام ١٩٥٧م عقد الطرفان السوري ممثلا بوزير المعارف هاني السباعي والجزائري " أحمد توفيق المدني(١٩١٦-١٩٨٣م) " بصفته وزيرا للشؤون الثقافية الجزائرية اتفاقية فيما بينهما تضمنت الآتي [٥٧]: -

١-تقبل الحكومة السورية بموجبها ما يقارب من مائة وسبعة طلاب جزائريين للدراسة في المدارس والجامعات السورية.

٢- تم تخصيص (١٤٠٠ ليرة سورية) سنويا للطالب الجزائري في وقت كان يتقاضى فيه الطالب الجزائري (٧٥ ليرة سورية) فقط سنويا.

٣-أن تدفع الحكومة السورية المنح المتفق عليها للطلبة الجزائريين بحيث لاتدفع الحكومة الجزائرية إلا فرقا قليلا.

٤-يعفى الطلبة الجزائريون من الرسوم الدراسية إلا الراسبين في الامتحانات.

وفي إطار الدعم الثقافي السوري للثورة الجزائرية كانت الحكومة السورية تقيم المهرجانات والاحتفالات الثقافية في دمشق، وأطلق عليها أسبوع الجزائر التضامني وكان يحرص على حضور هذه المهرجانات الرئيس السوري " شكري القوتلي " وكبار المسؤولين في الحكومة السورية، ولقد أشارت الوثائق المصرية إلى هذه الفعاليات التي كان ينظمها الشعب السوري من أجل دعم الثورة الجزائرية، ومنها أسبوع الجزائر في سورية (٢٨ يناير-٢فبراير عام ١٩٥٨م) فذكرت أنه في يوم ٣١ يناير عام ١٩٥٨م أذاعت الحكومة السورية بياناً قالت فيه: "... في هذا اليوم تقف شعوب آسيا وأفريقيا كلها لتتضامن مع الشعب الجزائري في نضاله الباسل من أجل الحرية والسيادة، وتدعيم ثورته المجيدة على الاستعمار والتعسف والطغيان.. وإن الشعب السوري حين يقف ليؤازر شقيقه الشعب الجزائري، إنما يقوم بذلك بدافع الأخوة، وحسن الجوار، والدين واللغة، وإن الحكومة

السورية تحت إرشادات ورعاية الرئيس السوري، لم تتوان عن مد يد المساعدة إلى الشعب الجزائري....." (٥٨).

وفي هذا الإطار يروي أحمد توفيق المدني – باعتباره كان وزيرا للشؤون الثقافية في الحكومة الجزائرية المؤقتة– في مذكراته عن الاحتفالات والمهرجانات الثقافية عام ١٩٥٨ م في العاصمة السورية " دمشق" ومن خلال اليوم الأول لأسبوع الجزائر التضامني حيث يؤكد المدني على أنه قد تجسد في هذا اليوم التلاحم بين الشعبين العربيين السوري والجزائري، وتجلت فيه نصرة السوريين لإخوانهم الجزائريين، وقد عبر عنها رئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي بكل وضوح(٥٩) كما تجسدت في هذه المناسبة مظاهر البعد التضامني السوري مع الجزائر قيادة وشعبا (٦٠).

وفى إطار الدعم الإعلامي السوري للثورة الجزائرية عقد صلاح البيطار وزير الخارجية السوري مؤتمرا صحفيا في التاسع من فبراير عام ١٩٥٨م شرح فيه سياسة سورية الخارجية، وبخاصة فيما يتعلق بموقفها من الثورة الجزائرية حيث أكد على النقاط التالية (٦١): –

١–أن القضية الجزائرية تهم الشعب السوري كله، والذي يعتبر قضية الجزائر قضيته.

٢–ستستمر الحكومة السورية في مساعدة الجزائر بكل مالديها من إمكانيات.

٣–مناشدة الضمير العالمي وحلفاء فرنسا للعمل على إقناعها بضرورة قبول تسوية عادلة لهذه القضية، ولوضع حد لوحشية فرنسا في الجزائر، والعودة لاعتناق المبادئ الإنسانية.

وفي ذات السياق كثفت الحكومة السورية دعمها الإعلامي للقضية الجزائرية بما في ذلك تخصيص ساعة يوميا في الإذاعة السورية تذاع فيها آخر التطوراتالمتعلقة بالثورة الجزائرية، وكانت تطلق الأناشيد والقصائد الشعرية الموجهة إلى الشعب الجزائريوتدعوه إلى الالتفاف حول الثورة الجزائرية (٦٢)، وعدم التنازللشروط الفرنسية الداعية إلى تنظيم استفتاء ؛

لأنالشعب الجزائري ليس في حاجة إلى استفتاء لكي يعرب عن إرادته لقد أعرب عنها فعلا بالأعمال بأن الوطن الجزائري بين أيدي الجزائريين، وهم يشرفون على إدارة أجزاء عديدة منه(٦٣).

وكان من الطبيعي أن يتأثر الشعراء السوريون بالثورة التحريرية منذ بدايتها في نوفمبر عام ١٩٥٤ م، حيث كان لهم دور بارز في تعبئة الرأي العام العربي والسوري ضد الاستعمار الفرنسي، والعمل على نصرة الثورة الجزائرية، والعمل على كسب التأييد المعنوي لها،لذا راحوا يسهمون بقصائدهم المؤثرة لنصرة قضية الشعب الجزائري، واستطاعوا تعبئة الرأي العام العربي والسوري بروح الكره للاستعمار الفرنسي وعدالة القضية الجزائرية (٦٤)، وكان من بين هؤلاء الشعراء الذين سجلوا حضورهم القوي في مسايرة أحداث الثورة الجزائرية الشاعر السوري الملقب بشاعر الثورة الجزائرية "سليمان العيسى "، الذي كان يتغنى في أشعاره ببطولات الشعب الجزائري وجهاده من أجل استرجاع السيادة الوطنية فقال في إحدى قصائده عن بطولات الشعب الجزائري (٦٥): -

ياقلاع الطغاة قد نفض العملاق عن جفنه عصور الضباب
أمة ظنها الغزاة اضمحلت وتلاشت وراء ألف حجاب
وهم المجرمون أن يطفئوا الشمس بإرهاب غيمة سوداء
تتحداهم السجينة بالصمت رهيبا والبسمة الزهراء

وغنى الشاعر سليمان العيسى لجميلة بوحيرد فقال في قصيدة عنها(٦٦): -

وأنت ياأسطورة الصحراء يانداء مازال في قلوبنا يفجر الضياء
يانجمة الصبح التي يئمت الصباح منذ اختفت في ظلمة السجون
ما زلت ياصديقة الصحراء في الطريق منارة خضراء أنشودة عذراء

أما الشاعر السوري أنور العطار فله قصيدة مهمة في الثورة الجزائرية أشاد فيها بشهداء الثورة، ثم ذكر أنها ليست ثورة الجزائر وحدها،

وإنما هي ثورة العرب جميعا، وأنها قامت لتثأر للعرب من فرنسا، وهو لايفرق بين سورية والجزائر فكلاهما وطن له، وهي قصيدة طويلة نقتطف منها قوله [٦٧]:-

ثورة ياعربية فار تنورها فهال اشتداده
هزت الأرض هزة فإذا الحق مبين لايستباح مراده
يابلادي وأنت مني مرادي شرف المرء أن تصان بلاده
يادماء على الجزائر سالت أنت أصل العلا وأنت عماده

وفي ختام هذا المبحث يمكن القول إن سورية استمرت في تقديم دعمها للثورة الجزائرية من خلال تقديم الدعم الثقافي لطلبة الجزائر بسورية ومعاملتهم كطلبة سوريين، والسماح لهؤلاء الطلبة بممارسة دورهم السياسي على الأراضي السورية للدفاع عن قضية بلادهم، كما ساهمت سورية في دعم القضية الجزائرية وتأكيد دفاعها عن تلك القضية أمام الرأي العام العالمي من خلال دعمها الإعلامي للثورة الجزائرية مما يؤكد حرص الحكومة السورية على تقديم كافة أشكال الدعم والمساندة لتلك الثورة وعلى كافة الأصعدة.

رابعا: -الدعم السوري للثورة الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة:

كان لسورية دور كبير أثناء انعقاد دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة من أجل القضية الجزائرية، ففي نهاية عام ١٩٥١ م اجتمع عدد من أعضاء الحركة الوطنية الجزائرية في باريس برئيس الوفد السوري إلى الأمم المتحدة " أحمد الشقيري [٦٨] "، وطلبوا منه أن يبذل كل ما بوسعه من أجل لفت أنظار المجتمع الدولي إلى ما يعانيه الشعب الجزائري جراء السياسة التعسفية الفرنسية، وقد صرح أحمد الشقيري بقوله " إن الجزائريين لهم الحق في حكم أنفسهم بأنفسهم، وفي عصر هيئة الأمم المتحدة هذا الذي نحن فيه " حينئذ"، فمن غير المعقول بتاتا أن تدعي فرنسا أن الجزائر فرنسية، وإننا لا نحبذ المساواة مع الفرنسيين[٦٩] ".

ولقد بذلت سورية جهودها لدعم القضية الجزائرية داخل أروقة الأمم المتحدة وفي دوراتها المختلفة على النحو التالي: -

١-الدورة التاسعة: -

في ٥ يناير عام ١٩٥٥م، أي بعد شهرين من اندلاع الثورة الجزائرية تقدم" رفيق عاشا [٧٠] " ممثل سورية فى الأمم المتحدة في دورتها التاسعة، بمذكرة لفت فيها نظر الأمم المتحدة إلى الحالة الخطيرة التي تعيشها الجزائر على اعتبار أنها تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين، وأوضحت المذكرة أن فرنسا تحاول طمس الخصائص القومية والثقافية والدينية للشعب الجزائري بالقوة عن طريق العمليات العسكرية الوحشية، غير أن الأمم المتحدة أنهت دورتها في ذلك العام دون أن تنظر في القضية الجزائرية بعين الاعتبار، معتقدة أن فرنسا ستجد حلا لها مثلما أوجدته بالنسبة للقضيتين التونسية والمراكشية، إضافة إلى تعنت الموقف الفرنسي الذي كان يترأسه وزير الخارجية " كريستيان بينو" (Christian Pineau)[٧١] الذي رفض رفضا قاطعا أن تناقش القضية الجزائرية أمام هيئة الأمم المتحدة، و كانت حجته في ذلك أنها قضية داخلية تخص فرنسا وحدها،ولايحق للأمم المتحدة أن تناقشها[٧٢]، فيما اعتبر المندوب السوري أن هدف فرنسا من ذلك هو عزل الشعب الجزائري عن أشقائه العرب [٧٣].

وهكذا يمكن القول إن هيئة الأمم المتحدة في دورتها التاسعة لم تلتفت إلى الوضعية الجديدة التي كانت تعيشها الجزائر؛ لأن فرنسا الاستعمارية كانت تنظر للقضية الجزائرية على أنها قضية فرنسية داخلية، وأنها لن تسمح لأي طرفأيا كان أن يتدخل فيها.

٢-الدورة العاشرة: -

نتيجة لما انتهت إليه الدورة التاسعة للأمم المتحدة، تقدمت سورية عن طريق ممثلها " رفيق عاشا " مرة ثانية في ٢٦ يوليو عام ١٩٥٥م بمذكرة، إلى الأمين العام للأمم المتحدة " داج هامرشولد" Dag Hammershold "

تطالب فيها بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة العاشرة للأمم المتحدة المزمع عقدها في سبتمبر من ذات العام على أساس أنها قضية إنسانية [٧٤]، ولقد قام الأمين العام للأمم المتحدة " داج هامرشولد" وفقا للإجراءات المعمول بها داخل هيئة الأمم المتحدة بتحويل المذكرة إلى اللجنة السياسية التابعة للأمم المتحدة لدراستها والبت فيها فأوصت بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة بأغلبية ٨ أصوات مقابل ٥ أصوات وامتناع اثنين [٧٥].

وقد أثار ذلك غضب الوفد الفرنسي وقدم احتجاجه على ما ادعاه بتدخل المنظمة الدولية في الشئون الفرنسية الداخلية-على حد تعبيره -، وقرر عدم المشاركة في القضايا التي طرحت من أول أكتوبر إلى آخر شهر نوفمبر من ذلك العام " عام ١٩٥٥م[٧٦] "، وهو مادفع" صلاح الدين البيطار[٧٧] وزير خارجية سورية ليؤكد أمام الهيئة الأممية على أن الفرنسيين ليسوا فقط يعوقون استقلال الجزائر ولكنهم مشغولين بحرب إبادة جماعية ضد الشعب الجزائري، وطالب البيطار الولايات المتحدة الأمريكية بالتدخل لاتخاذ إجراءات فورية لإقناع فرنسا بوقف تلك الأعمال اللاإنسانية والاعتراف بتطلعات الجزائريين وحقهم في تقرير مصيرهم [٧٨].

٣-الدورة الحادية عشر: -

طالبت سورية مرة ثالثة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة، ففي الأول من أكتوبر من عام ١٩٥٦م تقدمت سورية عن طريق مندوبها في الأمم المتحدة " رفيق عاشا " بمذكرة للأمم المتحدة تتهم فيها فرنسا بالقيام بأعمال قمع عسكرية واسعة النطاق في الجزائر، وانتهاك الاتفاقية الدولية التي تحرم إبادة الجنس البشري، كما أوضحت سورية عن طريق ممثلها بأن القضية الجزائرية ليست قضية داخلية تخص فرنسا وحدها، كما ادعى وزير خارجية فرنسا " بينو"، ولكنها مسألة دولية، كما طالب ممثل سورية هيئة الأمم المتحدة أن تؤدي واجبا أخلاقيا

وقانونيا تجاه القضية الجزائرية، وذلك بالضغط على الشعب الفرنسي وحكومته بقصد معالجة هذه القضية بنفس الطريقة والروح التي عولجت بها قضيتا تونس ومراكش [٧٩]، وبالفعل فقد أدرجت القضية الجزائرية هذه المرة في جدول أعمال الأمم المتحدة في دورتها الحادية عشر وحاول مندوب فرنسا "بينو " اللجوء إلى نفس مواقفه السابقة [٨٠]، وهو مادفع بالمندوب السوري لأن يوجه انتقادا شديد اللهجة لهيئة الأمم المتحدة في معالجتها السلبية للقضية الجزائرية، وعدم اتخاذها الخطوات والإجراءات اللازمة للتصدى للأعمال الإجرامية التي ترتكبها فرنسا حيال الشعب الجزائري[٨١]، وفي ذات السياق وجه المندوب السوري اللوم لكل من الولايات المتحدة الأمريكية، وحلف شمال الأطلنطي[٨٢]، على دعمهما بالسلاح للقوات الفرنسية في الجزائر، ومساعداتهما بشكل مباشر لفرنسا لترتكب من المجازر والوحشية ضد الشعب الجزائري، مما كان دافعا لفرنسا لأن تتمادى في أعمالها الإجرامية في الجزائر، وتمارس حرب إبادة ضد الجزائريين دون محاسبة[٨٣].

٤-الدورة الثانية عشر: -

أمام هذا الوضع تقدمت سورية مرة رابعة بطلب لإدراج القضية الجزائرية في الدورة الثانية عشر للأمم المتحدة التي انعقدت خلال الفترة من ٧ أكتوبر إلى ١٤ ديسمبر عام١٩٥٧م، وذكرت سورية في هذا الطلب على لسان مندوبها " رفيق عاشا"، عدم وجود أية رغبة لدى الطرف الفرنسي لحل القضية الجزائرية، وبناء على هذا الطلب شرعت اللجنة السياسية للجمعية العامة للأمم المتحدة في بحث القضية الجزائرية في ٢٨ نوفمبر من ذات العام، واستغرقت أربع عشر جلسة، وقدم خلالها مشروعا من طرف سبع عشر دولة من دول الكتلة الأفرو-آسيوية، من بينها سورية نص على أن تعترف الأمم المتحدة بمبدأ حق تقرير المصير بالنسبة للشعب الجزائري، وتدعو إلى المفاوضات للوصول إلى حل يتفق ومبادئ الأمم المتحدة[٨٤]،

وعند عرض هذا المشروع للتصويت لم يحصل على الأغلبية، وهو ما جعل الأوساط الفرنسية وعلى رأسها وزير الخارجية " كرسيستيان بينو" تعتبر ذلك انتصارا للسياسة الفرنسية والموقف الفرنسي في الأمم المتحدة[٨٥].

٥-الدورة الثالثة عشر: -

عادت القضية الجزائرية مرة أخرى إلى الظهور في جدول أعمال الدورة الثالثة عشرة للأمم المتحدة حيث تقدم المندوب السوري في الأمم المتحدة " فريد زين الدين[٨٦]" -الذى خلف "رفيق عاشا"فى رئاسة الوفد السوري لدى هيئة الأمم المتحدة - بإسم الدول الأفرو -آسيوية بطلب التسجيل في ١٦ يوليو عام ١٩٥٨م، وجرى التسجيل الرسمي للقضية الجزائرية في جدول الأعمال يوم ٢٢ سبتمبر من نفس العام، وتقدم الوفد السوري أثناء هذه المناقشات بمشروع قرار مع ست عشرة دولة من دول الكتلة الأفرو -آسيوية يعيد التذكير بالقرارات السابقة ١٠١٢، ١١٤٨ ويعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال، ويعرب عن قلق الجمعية العامة من استمرار الحرب في الجزائر، معتبرا أن الوضع فيها يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين، ومؤكدا على استعداد حكومة الجزائر المؤقتة للدخول في مفاوضات مع الحكومة الفرنسية [٨٧].

٦-الدورة الرابعة عشر: -

تقدمت سورية مع ٢٤ دولة من دول الكتلة الأفرو - آسيوية بطلب تسجيل القضية الجزائرية في جدول الأعمال في الدورة الرابعة عشر، وذلك في الرابع عشر من يونيو عام ١٩٥٩م، وتميزت الظروف الدولية التي سجلت فيها القضية الجزائرية في هذه الدورة بظهور عدة معطيات حيث تقرر أن يقوم الأمين العام للأمم المتحدة " داج همر شولد [٨٨] " بزيارة إلى فرنسا للتباحث مع مسؤوليها بشأن الوضع فى الجزائر قبل مداولات الجمعية العامة للأمم المتحدة حولها، وفى نفس الفترة تقريبا شهدت الساحة الأفريقية انعقاد مؤتمر مونروفيا الذي شاركت فيه سورية مع مصر بعد الوحدة بينهما

وبحضور وفد جزائري كما سبق وأن أسلفنا [٨٩].

شرعت اللجنة السياسية في مناقشة القضية الجزائرية في ٣٠ نوفمبر عام ١٩٥٩م حيث تقدمت سورية مع ٢١ دولة من دول الكتلة الأفرو-آسيوية بمشروع يؤكد على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره بنفسه، ويدعو إلى البدء في المفاوضات، وايقاف اطلاق النار، غير أن هذا المشروع عند عرضه للتصويت لم يحصل على أغلبية الثلثين، إذ تم قبوله من طرف ٣٨ دولة ضد ٢٦ دولة، وامتناع ١٧ دولة عن التصويت [٩٠]، ونتيجة لهذا تقدمت سورية بمشروع معدل يوم ١٢ ديسمبر من نفس العام يحث الطرفين على اجراء مباحثات بقصد الوصول إلى حل سلمي على أساس حق تقرير المصير طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة [٩١]".

٧-الدورة الخامسة عشر: -

واصلت القضية الجزائرية المناقشة من جديد في الدورة الخامسة عشرة لهيئة الأمم المتحدة بعد الطلب الذي تقدمت به سورية باسم الكتلة الأفرو-آسيوية، وذكرت فيه " واليوم ماتزال القضية الجزائرية تبعث على القلق الشديد، إذ تتواصل الحرب بدون هوادة متسببة في آلام عظمى.... لاحت أخيرا بعض دلائل المحادثات بين الطرفين وإننا نأمل أن تزول جميع العراقيل أمام هذه المحادثات، وأن تجري المفاوضات على قاعدة حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره... [٩٢] ".

وبناء على ذلك تقدمت سورية بمشروع قرار نص على ضرورة إشراف هيئة الأمم المتحدة على عملية الاستفتاء من أجل تطبيق حق تقرير المصير، وحصل هذا المشروع على أغلبية ٦٣ صوتا ضد ٢٧ صوتا وامتناع ٨ وفود عن التصويت [٩٣].

وبذلك تكون القضية الجزائرية قد خطت خطوة كبيرة في المجال الدولي؛ لأن الأمم المتحدة اعترفت في مشروع قرارها هذا بأن الوضع في الجزائر يشكل تهديدا وخطرا على السلام والأمن العالميين، وأن مشكلة

الجزائر ليست قضية فرنسية كما تدعي فرنسا، كما اعترفت بأن هناك طرفين في النزاع وهما الحكومة الجزائرية المؤقتة وفرنسا، وأكدت على حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وفي الاستقلال في إطار الوحدة الترابية المعروفة التي حددها بيان أول نوفمبر عام ١٩٥٤م.

٨-الدورة السادسة عشر: -

دخلت القضية الجزائرية مرحلة الحسم النهائي، خاصة بعد أن قبلت فرنسا تحت ضغط الثورة الجزائرية، الدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة حول تحقيق الاستقلال، وكيفية تطبيق مبدأ تقرير المصير، وحصلت فعلا عدة لقاءات في" ايفيان " ولكنها فشلت ؛ الأمر الذي تطلب إثارة القضية من جديد في الأمم المتحدة خلال دورتها السادسة عشرة على إثر الطلب الذي تقدمت به سورية مع مجموعة الكتلة الأفرو- أسيوية، وذكرت فيه " أن المفاوضات التي دارت بين ممثلي الحكومتين الفرنسية والجزائرية في ايفيان لم تؤد إلى نتيجة مثمرة، وأن الحرب مازالت مستمرة مما يهدد ويخل بالسلام والأمن الدوليين "، ونزولا على هذا الطلب وافقت الجمعية العامة على بحث القضية الجزائرية وأدرجتها في البند الخامس في جدول أعمالها مانحة إياها الأولوية على القضايا الدولية الأخرى [٩٤].

٩-الدورة السابعة عشر:

كان عام ١٩٦٢م أخر دورة أممية بالنسبة للقضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة بعد أن أذعنت فرنسا لمبدأ التفاوض مع جبهة التحرير الجزائرية، حيث دخلت الجزائر تلك الدورة، وهي تحمل أوراق اعتمادها كدولة كاملة السيادة لتحتل مقعدها في هيئة الأمم المتحدة بفضل الدعم السوري في المحافل الدولية ومعها مجموعة الكتلة الأفرو-آسيوية، وبفضل هذا الانتصار انضمت الجزائر إلى هيئة الأمم المتحدة وأصبح لها كامل العضوية، وأصبحت الجزائر العضو رقم (١٠٩) في تلك الهيئة [٩٥].

وهكذا استطاعت القضية الجزائرية أن تفرض نفسها تدريجيا داخل

أروقة الأمم المتحدة منذ أن عرضت لأول مرة عام ١٩٥٥م، وكان ذلك نتيجة للجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها سورية مع مجموعة الكتلة الأفرو –أسيوية.

وبالإجمال يمكن القول إن سورية قد أسهمت إسهاما فعالا في دعم الثورة الجزائرية داخل أروقة الأمم المتحدة من خلال وفودها التي تعاقبت على تمثيل سورية في المنظمة الأممية حيث اعتبرت سورية أن القضية الجزائرية قضيتها بل هي قضية كل عربي، وتوجت الجهود السورية بحصول الشعب الجزائري على استقلاله بمقتضى معاهدة إيفيان الموقعة بين الجانبين الجزائري والفرنسي في ١٩ مارس عام ١٩٦٢م.

نتائج الدراسة: –

١–أكدت الدراسة على أهمية الدعم السوري للثورة الجزائرية سواء أكان هذا الدعم سياسا ودبلوماسيا أم ماديا ومعنويا.

٢–كان تصاعد الحراك الثوري الجزائري وصمود الثوار الجزائريين في وجه الطغيان الفرنسي عاملا مهما في دفع الحكومة السورية؛ لأن تتجاوب مع ذلك الحراك وتتخلص من القيود التي كانت مفروضة عليها من الخارج بتقديم مزيد من الدعم للقضية الجزائرية.

٣–أظهرت الثورة الجزائرية ١٩٥٤–١٩٦٢م مدى التلاحم العربي، وحجم التضحيات المقدمة من الدول العربية لمساعدة أبناء الجزائر في كفاحهم ضد الاستعمار الفرنسي، وكانت سورية من بين الدول العربية التى أسهمت في حدود إمكانياتها وظروفها الداخلية والخارجية في تقديم الدعم والتأييد لأبناء الجزائر.

٤–كانت سورية حريصة على المشاركة بفاعلية في المؤتمرات الدولية من أجل نصرة القضية الجزائرية والدفاع عنها في المحافل الدولية، وكان ذلك نابعا من حرص سورية على نقل القضية الجزائرية من محيطها المحلي والعربي إلى المحيط الاقليمي والعالمي حيث توجت تلك الجهود

بعرض تلك القضية على هيئة الأمم المتحدة.

٥-برز الدور السوري في دعم الثورة الجزائرية في المجال الثقافي والتعليمي، وكانت أبرز مظاهره احتضان سورية للعديد من الطلبة الجزائريين وتعليمهم بالمجان، كما أسهمت سورية في دعم الثورة الجزائرية عسكريا بتقديم شحنات من الأسلحة السورية للثورة الجزائرية أو باستخدام أراضيها لنقل الأسلحة من الدول العربية الأخرى لقادة الثورة الجزائرية، كذلك أسهمت سورية ماديا في دعم الثورة الجزائرية، كجمع التبرعات العينية والنقدية، وإرسالها للثوار الجزائريين، وكانت تدفع الأموال المقررة عليها لمصلحة الثورة الجزائرية.

٦-كما تميز موقف الشعب السوري بالدعم المطلق للثورة الجزائرية، والانتقاد الشديد للسياسة الفرنسية في الجزائر، مطالبين بمقاطعةفرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا، والمشاركة الفعالة في جمع التبرعات للشعب الجزائري.

٧-وفي إطار الأمم المتحدة تبنت الحكومة السورية القضية الجزائرية، ومنذ انطلاق الثورة الجزائرية عام ١٩٥٤م، إذ كانت سورية من بين المدافعين عنها في جلسات الأمم المتحدة، ووجهت انتقادات لاذعة إلى السياسة الفرنسية، وفضح جرائم الاحتلال الفرنسي في الجزائر، وظلت سورية تدافع عن القضية الجزائرية داخل أروقة الأمم المتحدة حتى حصول الجزائر على استقلالها عام ١٩٦٢م.

هوامش الدراسة

١) مؤتمر باندونج: مؤتمر تاريخي عقد في مدينة باندونج الإندونيسية في الفترة من ١٨ إلى ٢٤ أبريل عام ١٩٥٥م، وذلك لبحث الأهداف المشتركة، وكانت سورية من بين الدول التي حضرته والتي بلغ عددها ٢٩ دولة أفريقية وأسيوية، أما الدول الغربية فقد استبعدت منه كلية وإن كانت قد مثلت بمندوبين غير رسميين. انظر: هاجر قحموش: التنافس بين جبهة التحرير الوطنية والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية-منظمة الأمم المتحدة نموذجا-رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي٢٠١٢-٢٠١٣م، ص ٦١.

٢) تعرف دول الكتلة الأفرو-آسيوية بأنها حركة سياسية امتداد لحركة مكافحة الاستعمار، وتهدف إلى تدعيم الاستقلال الجديد لكل دولة تحصل عليه من أفريقيا أومن آسيا عن طريق اتباع سياسة عدم الانحياز، وعن طريق تعاون تلك الدول فيما بينها في إطار مؤتمرات وتنظيمات دولية لعرض تنسيق مطالبها تجاه الدول الغنية، وتوطيد مكانتها في الحقل الدولي، كما أن الأفرو-آسيوية مصطلح دل على ظاهرة سياسية عبرت عن بروز الشعوب والأمم الفقيرة في كل من أفريقيا وآسيا " العالم الثالث" على الساحة الدولية، وقد تبلورت هذه الظاهرة وتجسدت لأول مرة في مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥م، وأساسها رفض كل تبعية ، والعمل على أن يتم التعامل الدولي على قدم المساواة بين الدول . للمزيد انظر: أحمد يوسف السباعي: ثورة ٢٣ يوليو وقضية الاستعمار في أفريقيا، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، يوليو عام ١٩٧٨م، ص ٣٦، مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، الجزء الثاني، معالم -وثائق-موضوعات -زعماء، دار رواد النهضة، بيروت، لبنان، مايو عام ١٩٩٤م، ص ٢٠٨.

٣) خالد العظم: ولد العظم في دمشق عام ١٩٠٣م، أتم دراسته فيها، وأكمل الحقوق في المعهد العربي في دمشق، مارس التجارة، وشغل منصب رئيس الغرف الصناعية في دمشق، دخل السياسة عام ١٩٤١م، وشغل العديد من المناصب السياسية في الحكومات السورية المتعاقبة، كان أهمها تعيينه رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع في أواخر عام ١٩٤٨م على عهد الرئيس السوري شكري القوتلي ، كما تولى منصب

وزارتي الخارجية والدفاع عام ١٩٥٥م . لجأ خالد العظم إلى بيروت بعد ثورة مارس عام ١٩٦٣م في سورية، توفي في ١٨ فبراير عام ١٩٦٥م، أهم أثاره هى " مذكرات خالد العظم ". للمزيد انظر في ذلك: فهد عباس السبعاوي: العلاقات السورية – الأمريكية١٩٤٩-١٩٥٨م، الطبعة الأولى، د. ن.، عام ٢٠١٣م، ص٦٢، عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري: الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الجزء الرابع، بيروت، عام ١٩٨٦م. ص ٢٥٤، سليمان المدني: هؤلاء حكموا سورية ١٩١٨-١٩٧٠م، دمشق، دار الأنوار، الطبعة الثالثة، عام ١٩٩٨م، ص ٥٣.

٤) صلاح الدين خير سليم البيطار : سياسي سوري ولد عام 1912 م في حي الميدان في دمشق وعندما أنهى المرحلة الثانوية اتجه إلى فرنسا لإكمال تعليمه الجامعي في جامعة السوربون تخصص فيزياء، وفي عام 1934 م عاد البيطار إلى دمشق بعد إنهاء دراسته ، وفي عام 1939 م أسس البيطار حزب البعث العربي، وفي عام 1948م سجن صلاح البيطار بسبب معارضته تجديد رئاسة شكري القوتلي للجمهورية السورية، وفي عام 1949م اعتقله حسني الزعيم مع باقي أعضاء القيادة القومية لحزب البعث بسبب معارضتهم لبعض سياساته، وفي عام 1952م أصدر أديب الشيشكلي أمرا باعتقال صلاح البيطار بسبب تحريضه للطلاب الجامعيين على مناهضة حكمه، لكنه استطاع مغادرة دمشق سراّ إلى بيروت، ثم توجه منها إلى روما . ساهم صلاح الدين البيطار عام 1954م، بالإطاحة بأديب الشيشكلي، وفي 14يونيو عام 1956م وفي عهدالرئيس شكري القوتلي عُيّن صلاح البيطار وزيراً للخارجية في حكومتي صبري العسلي الثالثة والرابعة، وبعد قيام الوحدة في 22 فبراير عام 1958م بين سوريا ومصر عُيّن البيطار وزيراً للثقافة والإرشاد القومي في أكتوبر عام 1958م. استقال من منصبه في ديسمبر عام 1959م ، وكان من الموقعين على وثيقة الانفصال عام 1961م . بعد وصول البعث إلى الحكم في 8 مارس عام 1963م، تولى صلاح البيطار رئاسة الوزراء أربع مرات، وعلى إثر قيام حركة 23 فبراير عام 1966م اعتقل البيطار لكنه استطاع الفرار إلى لبنان، فصدر حكم غيابي بإعدامه عام 1969م، وبعد الحركة التصحيحية التي قام بها الرئيس السوري حافظ الأسد عام 1970م عفي عن البيطار فعاد مرة أخرى إلى سورية، ليستمر في معارضته لنظام حافظ الأسد، مما دفع السلطات الأمنية في

سورية إلى اغتياله بمسدس كاتم للصوت في باريس في 21 يوليو عام 1980م، وبعد موته نُقلت جثمانه ليدفن في بغداد. انظر المواقع الالكترونية: -

- https://ar.wikipedia.org/wiki/

syrianleaders.com/persons/125/243/-

٥) محمد معروف الدواليبي: (١٩٠٧-٢٠٠٤م) ولد بمدينة حلب في٢٩ مارس عام ١٩٠٧ م، حصل على ليسانس الحقوق من جامعة دمشق، ونال شهادة الدكتوراه في القانون من جامعة باريس. تزوج من فرنسية مسلمة خلال دراسته في فرنسا عام ١٩٣٩م، كان الدواليبي من زعماء حزب الشعب السوري، عمل أستاذا في كلية الحقوق بجامعة دمشق، كما شغل منصب وزير الاقتصاد الوطني السوري عام ١٩٥٠م، ثم منصب رئيس مجلس النواب السوري عام ١٩٥١م ، ثم أصبح رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع في أواخر عام ١٩٥١م، ثم تولى وزارة الدفاع الوطني السوري عام ١٩٥٤م، ثم رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السورية عامي ١٩٦١- ١٩٦٢ م، كماعمل الدواليبي مستشارا في الديوان الملكي السعودي منذ عام ١٩٦٥ م. له العديد من المؤلفات في مجال الشريعة والقانون . توفي الدواليبي في ١٥ يناير عام ٢٠٠٤م بمدينة الرياض عن عمر يناهز ٩٧ عاما، ودفن في مقبرة البقيع بجوار قبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة. انظر المواقع الالكترونية:

www.ektab.com -

https://ar-ar.facebook.com/-

٦) غسان محمد رشاد حداد: من تاريخ سورية المعاصر ١٩٤٦-١٩٦٦م " أوراق شامية "، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، عام ٢٠٠١م ص ص ١٠٢-١٠٣.

٧) خالد العظم: مذكراتي، المجلد الثاني، بيروت، لبنان، دار المتحدة للنشر، مطبعة الحرية، الطبعة الثانية، عام ١٩٧٣م، ص ٣٧٥.

٨) فهد مسلم زغير : محمد البشير الإبراهيمي : ودوره الفكري والسياسي ١٨٨٩-١٩٦٥م، بحث منشور بمجلة ديالي، العراق، العدد : الثالث والستون، عام ٢٠١٤م، ص ٤١٣ .

٩) هاجر قحموش : المرجع السابق، ص ٣٦ .

١٠) محمد فاضل الجمالي : العراق الجديد، آراء ومطالعات في شؤونه السياسية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د.ت، ص ١٦٤.

١١) محمود حلمي مصطفى وآخرون: العالم الثالث ومؤتمرات السلام،الطبعة الأولى، دار الثقافة العربية للطباعة، عام ١٩٦٩م، ص ٢١٠.

١٢) كولين ليجوم: الجامعة الأفريقية، دليل سياسي موجز، تعريب أحمد محمود سليمان، مراجعة الدكتور عبد الملك عودة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة دراسات أفريقية، مطابع سجل العرب،القاهرة، عام ١٩٦٤م ، ص ص ٢٢١-٢٢٢.

١٣) كولين ليجوم: المرجع السابق، ص ٢٥٦.

14) Mushkat Marion: Problems Of Political and Organization Unity In Africa, African, Studies Review, (Sep.1970) P.272.

١٥) كولين ليجوم: المرجع السابق، ص ص ٢٥٦-٢٥٨.

١٦) منظمة حلف شمال الأطلنطي Nato: هي منظمة تأسست عام ١٩٤٩ م بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن في ٤ أبريل عام ١٩٤٩ م،وقد شكل هذا الحلف لمواجهة خطر التوسع الشيوعي الذي ظهر بوضوح في أعقاب الحرب العالمية الثانية، عندما سعى الاتحاد السوفيتي حينئذ لبسط نفوذه على أوروبا. يشكل الناتو نظاما للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية. ويضم بشكل أساسي ثمان وعشرين دولة. ثلاثة من أعضاء الناتو (الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا) هم أعضاء دائمين في مجلس الأمن الدولي ويتمتعون بحق الفيتو، وهم رسميا دول حائزة للأسلحة النووية، ويقع المقر الرئيسي للناتو في هارين، بروكسل، بلجيكا، في حين أن مقر عمليات قيادة الحلفاء يقع بالقرب من مونس، بلجيكا. انظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري: المرجع السابق، ص ٢٤٩.كذلك انظر الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org/wiki/

١٧) عباس فرحات: ولد في قسنطينة عام ١٨٩٩م . انتخب عام ١٩٢٦م رئيسا لاتحاد الطلاب الجزائريين المسلمين، وأصدر في نفس العام كتابا بعنوان " الشباب الجزائري " ، دعا فيه إلى مستقبل جزائري فرنسي مشترك . أنهى دراسته الجامعية عام١٩٣٣م في تخصص الصيدلة، كما أنهى خدمته العسكرية في الجيش الفرنسي. أنشأ مجلة أسبوعية باسم " التفاهم " . أيد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وفي الوقت نفسه أصدر بيانا في عام ١٩٤٣م طالب فيه بإنهاء الاستعمار، وبحق الشعوب في تقرير المصير، وطالب بوضع دستور للبلاد، واشراك الجزائريين في حكم بلادهم . أنشأ عام ١٩٤٦م حزبا باسم " الاتحاد الديمقراطي

للبيان الجزائري " . انضم للثورة الجزائرية عام ١٩٥٦م ، وأصبح مسئولا عن الإعلام الخارجي لجبهة التحرير الجزائرية في سويسرا . تسلم قيادة الحكومة الجزائرية المؤقتة مابين عامي ١٩٥٨- ١٩٦١م . أعلن تأييده لأحمد بن بلة بعد حصول الجزائر على استقلالها عام ١٩٦٢م، ثم أخذ يتهم بن بلة بالفاشية والتسلط، فوضع تحت الإقامة الجبرية إلى أن أفرج عنه في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد عام ١٩٨٤م، وتوفي في العام التالى(عام ١٩٨٥م). انظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري : المرجع السابق، ص ص ٤٩٣-٤٩٤. كذلك : إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات : موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢م) من خلال صحيفة أم القرى السعودية، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، المجلد السادس،العدد: الثالث، عام ٢٠١٢م، ص ص ٨٥-٨٦ . .

١٨) كولين ليجوم : المرجع السابق، ص ٢٩١ .

١٩) معمر العايب مناصرية: العلاقات الفرنسية – الأمريكية والمسألة الجزائرية ١٩٤٢-١٩٦٢ م، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية و الاجتماعية، ، جامعة أبى بكر بلقايد، الجزائر، عام ٢٠٠٩م، ص ١٦٩.

٢٠) الطاهر جبلي: شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢م، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة أبى بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، عام ٢٠٠٩م، ص ٢٤٩.

٢١) أحمد توفيق المدني : حياة كفاح، مع ركب الثورة الجزائرية، الجزء الثالث، الجزائر، عام ١٩٨٢م، ص ٣٤٣.

٢٢) الدور العربي في تدويل القضية الجزائرية ، بحث منشور في مجلة الابتسامة علي الموقع الالكتروني :

www.ibtesama.com

٢٣) محمد البشير الإبراهيمي: ولد عام ١٨٨٩م وكان لشقيق والده الأثر الواضح في تعليمه حفظ القران الكريم ودرس علم اللغة العربية وفي العشرينيات من عمره اطلع على أراء وأفكار عدد من المصلحين أبرزهم جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وعبد الرحمن الكواكبي وغيرهم. شارك في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائرية عام ١٩٣١م. أصبح في عام ١٩٤٠م رئيسا لتلك الجمعية بعد وفاة رئيسها عبد الحميد بن باديس، وكان محمد بشير الإبراهيمي أحد المساندين لثورة الجزائر التحريرية بعد انطلاقها عام ١٩٥٤م وتنقل بين الأقطار العربية – من بينها سورية-

للحصول على دعم ومساندة الثورة الجزائرية ماديا ومعنويا . توفي عام ١٩٦٥م. انظر: فهد مسلم زغير: المرجع السابق، ص ٣٩٥.

٢٤) محمد مهري : المعروف " بعبد الحميد مهري " ولد عام١٩٢٦م بمدينة الخروب التابعة لولاية قسنطينة، شارك في الثورة الجزائرية منذ اندلاعها عام ١٩٥٤م ، وعند تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة الأولى شغل فيها منصب وزير شؤون شمال أفريقيا، وفي التشكيلة الثانية عين وزيرا للشؤون الاجتماعية والثقافية، وبعد استقلال الجزائر عين أميناً عاماً بوزارة التعليم الثانوي، ثم وزيراً للإعلام والثقافة، كما انتخب أميناً عاماً للمؤتمر القومي العربي. انظر: محمد سيف الإسلام بوفلاية: عبد الحميد مهري، سيرة وعطاء، بحث منشور بمجلة المستقبل العربي، كلية الآداب، جامعة عنابة، الجزائر، العدد: ٢٤١، عام ١٩٩٨م، ص ١٤٨.

٢٥) سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح ١٩٥٤-١٩٦٢م، مطبعة دار المعرفة ، باب الوادي، الجزائر ، عام ١٩٩٤م، ص ص ٦٤-٦٥.

٢٦) الطاهر جبلي : المرجع السابق، ص ٢٥٠.

٢٧) محمد الميلي: مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الأولى، الجزائر، عام ١٩٨٤م، ص ص ١٢٣-١٢٨.

٢٨) باتريك سيل : الأسد، الصراع على الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، بيروت، عام١٩٩٩م، ص ١٧٦. تجدر الإشارة إلي أن هؤلاء الأطباء الثلاثة قد تقلدوا مناصب سياسية عالية في سورية فيما بعد، فقد شغل نور الدين الأتاسي منصب رئيس الدولة السورية خلال الفترة ١٩٦٦ – ١٩٧٠ م، أما إبراهيم ماخوس فقد شغل منصب وزير خارجية بعد انفصال الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٦١ م، ثم منصب نائب رئيس وزراء عام ١٩٦٦م، في حين تولى يوسف زغين منصب وزير زراعة عام ١٩٦٢م ، ثم رئيسا للوزراء خلال الفترة ١٩٦٧ –١٩٧٠ م . انظر: فيصل إبراهيم محمد الحاج عباس : التطورات الداخلية في سورية ١٩٦١-١٩٧٠م، رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت بقسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، عام ٢٠١٢م، ص ٣٨ وما بعدها.

٢٩) أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص ص٣٠٠-٣٢٠

٣٠) نفسه : ص ص ٣٤١، ٣٥٨.

٣١) الطاهر جبلي : المرجع السابق، ص ٢٤٩.

٣٢) جميلة بوحيرد : مناضلة جزائرية ولدت عام ١٩٣٥ م في حي القصبة في الجزائر العاصمة ، وهي من أشهر النساء الجزائريات اللاتي ساهمن بشكل مباشر في الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي منذ عام ١٩٤٥ م، التحقت بصفوف الثوار، وكانت تزرع القنابل في طريق القوات الفرنسية ، وتم إلقاء القبض عليها في نهاية عام ١٩٥٧م، وصدر بحقها حكم الإعدام، لتقول آنذاك جملتها الشهيرة " أعرف إنكم سوف تحكمون علي بالإعدام لكن لا تنسوا إنكم بقتلي تغتالون تقاليد الحرية في بلدكم ولكنكم لن تمنعوا الجزائر من أن تصبح حرة مستقلة "، ثم استبدل به السجن ثلاث سنوات ، وبعد انتهاء حقبة الاستعمار الفرنسي ؛ تم إطلاق سراحها مع بقية المعتقلين الجزائريين عام ١٩٦٢م، و بعد الاستقلال تولت جميلة رئاسة اتحاد المرأة الجزائري، لكنها اضطرت للنضال في سبيل كل قرار وإجراء تتخذه بسبب خلافها مع الرئيس الجزائري آنذاك، أحمد بن بلة، لذلك قررت أنها لم تعد قادرة على احتمال المزيد، فاستقالت وأخلت الساحة السياسية، ورحلت إلى فرنسا، لتتزوج من محاميها الفرنسي جاك فيرجيس عام ١٩٦٥ م، والذي دافع عن مناضلي جبهة التحرير الوطني خاصة المجاهدة جميلة بوحيرد وقد أسلم واتخذ منصور اسما له، وما تزال جميلة بوحيرد تعيش في العاصمة الفرنسية باريس حتى الآن، متوارية عن الأنظار، لكن المرات القليلة التي ظهرت فيها أمام الناس أثبتت أن العالم ما زال يعتبرها رمزاً للتحرر الوطني. أنظر: الموسوعة الحرة على المواقع الالكترونية:

-a.org www.ar.wikpedia.

-*https://ar.wikipedia.org/wiki/*

ومما يجب التنويه إليه أن جمهور الباحثين قد درج على ذكر اسم تلك المناضلة الجزائرية باسم جميلة بوحريد ولكن التسمية الصحيحة لها هي جميلة بوحيرد حيث أكدت بنفسها هذا المسمى في لقاء أجرته معها جريدة المصري اليوم بتاريخ الاثنين ٢٠١٧/٨/١٤م. للمزيد عن ذلك اللقاء انظر: المصري اليوم : عدد الاثنين ٢٠١٧/٨/١٤م.

٣٣) اسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢م، مرجعية لترشيد حاضر ومستقبل سياسة الجزائر الإقليمية والدولية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، عام ٢٠٠٥م ص ص ٧٨-٧٩، الدور

العربي في تدويل القضية الجزائرية، بحث منشور في مجلة الابتسامة على الموقع الالكتروني www.ibtesama.com.

٣٤)جريدة الإنشاء السورية : العدد : ٤٩٥٥، في الأول من أبريل، عام ١٩٥٨ م ص ١ " تواصل الدعم السوري للجزائر، الحكومة السورية تتبرع ب ٥٠٠ ألف فرنك لمصلحة الثورة الجزائرية " .

٣٥) أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص ص ٣٨٤-٣٨٥، الطاهر جبلي : المرجع السابق، ص ٢٥٠ .

٣٦) عمار هلال: الهجرة الجزائرية نحو الولايات العثمانية في المشرق العربي١٨٤٧-١٩١٨م ، مجلة الثقافة ، العدد: ٨٢، أغسطس، عام ١٩٨٤م، ص ٦٥، أحمد مريوش: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير عام ١٩٥٤م، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، مايو عام ٢٠٠٦م، ص٢٦٥ .

٣٧) أحمد مريوش: المرجع السابق، ص٢٦٦.

٣٨) محمد خير الدين: مذكرات الشيخ خير الدين: الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د. ت، ص ٤٧.

٣٩) سبق التعريف به في مبحث الدعم العسكري السوري للثورة الجزائرية

٤٠) محمد الغسيري : من مواليد منطقة أربيس ببانتة ، حفظ القران الكريم بمسقط رأسه، ومنها سافر خلال الثلاثينيات من القرن العشرين إلى مدرسة الإخاء ببسكرة، ودرس على يدي الشيخ العقبي ومحمد خير الدين، ثم سافر إلى قسنطينة ليدرس على يدي الشيخ عبد الحميد بن باديس عام ١٩٣٤م . امتهن التعليم، وتولى الإدارة في مدارس جمعية العلماء الجزائريين -التي أسسها عبد الحميد بن باديس- في قسنطينة والبليدة وشلغوم العيد وسكيكيدة. القي القبض عليه بعد حوادث قسنطينة في ٨ مايو عام ١٩٤٥م ليسجن في سجن الحراش ، ثم أفرج عنه، ليساهم مساهمة فعالة في الثورة الجزائرية منذ اندلاعها حتى الحصول على الاستقلال. توفي عام ١٩٧٤م . للمزيد انظر : محمد الصالح رمضان : الشيخ محمد الغسيري في سطور، مجلة الثقافة، العدد : ٤٥ في يوليو، عام ١٩٧٨م، أحمد مريوش : المرجع السابق، ص ٢٧٠ .

) أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص 207، الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 41

8، الدور العربي في تدويل القضية الجزائرية، بحث منشور في مجلة الابتسامة على الموقع الالكتروني www.ibtesama.com.

٤٢) صحيفة المجاهد الجزائرية: العدد: ١٥٨٣١ في ١٧مايو عام ٢٠٠٣م، ص ٣ " نشاط مكتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية بدمشق ".

٤٣) سبق التعريف به في مبحث الدعم السوري للثورة الجزائرية في المؤتمرات الدولية.

٤٤) أحمد مريوش: المرجع السابق، ص٢٦٩.

٤٥) عمارهلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر عام ١٩٥٤م، الطبعة الأولى، دار النشر لافوميك، الجزائر، عام ١٩٨٦م، ص ٩٦.

٤٦) أحمد بن بلة : ولد عام ١٩١٦م في بلدة مغنية على الحدود الجزائرية –المراكشية ، انضم إلى حزب الشعب عام ١٩٣١م، ثم التحق بالخدمة العسكرية الالزامية في الجيش الفرنسي (١٩٣٧-١٩٤٥م)، وفي عام ١٩٤٩م أصبح رئيس التنظيم العسكري لحزب الشعب . اعتقل عام ١٩٥٠م، وحكم عليه بالسجن المؤبد، ولكنه تمكن من الفرار فالتجأ إلى القاهرة، وأصبح أحد زعماء جبهة التحرير عام ١٩٥٤م. تم اختطافه هو ورفاقه الأربعة من قبل السلطات الفرنسية عام ١٩٥٦م ، حتى أفرج عنه وباقي رفاقه عام ١٩٦٢م، بعد حصول الجزائر على استقلالها. تم انتخابه كأول رئيس للجمهورية الجزائرية في ١٥ سبتمبر عام ١٩٦٣م ، وفي ١٩ يونيو عام ١٩٦٥م عزل من منصبه من قبل مجلس الثورة، وتسلم الرئاسة هواري بومدين . ظل بن بلة معتقلا حتى عام ١٩٨٠م . انظر: أحمد منصور : الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر، الدار العربية للعلوم، دار بن حزم، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٧م ص ص ٥-٧، كذلك : إخلاص بخيت الجعافرة ، خديجة عبد الكريم النعيمات: المرجع السابق، ص ٨٥.

٤٧) كان على متن الطائرة المختطفة من قبل السلطات الفرنسية إضافة إلى أحمد بن بلة كل من محمد خضير ومحمد بوضياف ومصطفى الأشرف وحسين آيت محمد .

٤٨) لمزيد من التفاصيل عن حادثة اختطاف أحمد بن بلة ورفاقه من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية، عام ١٩٥٦م . انظر: أحمد بن بلة : مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها علي روبير ميرل،الطبعة الثالثة، ترجمة العفيف الأخضر، بيروت، منشورات دار الآداب، يناير، عام١٩٨١م،ص ١١١ ومابعدها، فتحي الديب : عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، عام

١٩٨٤م، ص ٢٦٣ وما بعدها .

٤٩) أحمد مريوش : المرجع السابق، ص٢٧٠ .

٥٠) توفيق أحمد البكري و إبراهيم شكرالله : جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها ، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة ، د. ت.، ص ١٩٩ .

٥١) إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص ٩٣، الدور العربي في تدويل القضية الجزائرية، بحث منشور في مجلة الابتسامة على الموقع الاليكتروني www.ibtesama.comكذلك انظر: –

Mohamed Alwan: Algerian before the United Nations. Report Speller and Sons,(New York, 1959) p.95 .

٥٢) أحمد مريوش: المرجع السابق، ص٢٦٩.

٥٣) نفسه: ص٢٧٠.

٥٤) أنشأ محمد الغسيري عام ١٩٥٨م برنامج صوت الجزائر في دمشق، وكان قد اتفق مع الحكومة السورية على أن تستغرق عملية البث ساعة كاملة، ويتضمن البرنامج أخبارا عسكرية وتعليق سياسي وتحليل اخباري تتخلله أغانى حماسية، كان يعده مجموعة من الطلبة الجزائريين، وهم محمد مهري المعروف بعبد الحميد مهري ومحمد بوعروج والهاشمي قدوري ومنور الصم وأبو عبدالله غلام، وتحت إشراف محمد أبو القاسم خمار، للمزيد انظر: فائزة بكار : إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، الفترة من ١٩٥٦–١٩٦٢م، دراسة تاريخية في علوم الإعلام والاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر، يناير،عام ٢٠١٠م، ص ٥٥، محمد مهري : ومضات من دروب الحياة، الجزائر، مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، ص ٨٦.

٥٥) أحمد مريوش: المرجع السابق، ص٢٧٠.

٥٦) جريدة الوحدة الكبري السورية: العدد: ١٠٢٧، في٢ مارس، عام ١٩٦٢ م ص ١ " فتح الكليات العسكرية السورية للطلبة الجزائريين بالمجان ".

٥٧) أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص ص ٤٧٧ –٤٧٨.

(٥٨) دار الوثائق القومية: رقم الملف ١٥/٥، محفظة رقم ٤٥ رقم القيد ٢٣ " أسبوع الجزائر في سورية في الثانى من فبراير عام ١٩٥٨م "، "سري جداً "، دمشق، السفارة المصرية.

٥٩) انظر: نص الكلمة التي القاها الرئيس السوري شكري القوتلي بمناسبة اليوم الأول

لأسبوع الجزائر في: مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية، دار الشورى، بيروت، لبنان، عام ١٩٨٠م، ص ص ٣٦٥-٣٦٨.

٦٠) أحمد توفيق المدني: المرجع السابق، ص ٤٧٧، الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص ٢٤٨.

٦١) دار الوثائق القومية: خطاب وزير الخارجية السوري حول سياسة سورية الخارجية ملف رقم ١/٤/٥، محفظة رقم ٤٥، رقم القيد ١٨، خطاب وزير الخارجية السوري في التاسع من فبراير عام ١٩٥٨م.

٦٢) الدور العربي في تدويل القضية الجزائرية، بحث منشور في مجلة الإبتسامة على الموقع الالكتروني:www.ibtesama.com

٦٣) جريدة صوت الأحرار الجزائرية: متاحة على الموقع الالكتروني. www sawt-alahrar.net.

٦٤) الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص ٢٤٧، الدور العربي في تدويل القضية الجزائرية، بحث منشور في مجلة الإبتسامة على الموقع الالكتروني www.ibtesama.com.

٦٥) عثمان سعدي: الثورة الجزائرية في الشعر السوري " الجزء الثاني "، الجزائر، عام ٢٠٠٤م، ص ص ١٤٣-١٤٥، كذلك: انظر: الموقع الالكترونى: www.onefd.edu.dz/3ass/cours/nouveau_prog/.../ev2_Arab_09

وقد القيت تلك القصيدة في مهرجان ضخم أقيم فى حلب تأييدا للثورة الجزائرية ونشرت في مجلة الآداب ببيروت، تحت عنوان " قصائد عربية " وللاطلاع على تلك القصيدة كاملة انظر : عثمان سعدي : المرجع السابق، ص ص ١٤٣-١٤٥.

٦٦) عثمان سعدي : المرجع السابق، ص ١٩١.

٦٧) عمر الدسوقي: صدى الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث، تقديم أبو القاسم سعدالله، مجلة الثقافة: العدد رقم :٧٠، في الأول من أغسطس، عام ١٩٨٢م ، ص ص ٢٨-٢٩.

٦٨) أحمد الشقيري: (١٩٠٨م - ١٩٨٠م) من أصل فلسطيني قررت الحكومة السورية أن تستفيد من خبراته في مجال السياسة الخارجية، فعينته عضواً في بعثتها إلى الأمم المتحدة فيما بين عامي (١٩٤٩ - ١٩٥١م). انظر: الموسوعة الحرة عبر موقعWWW ar Wikipedia. Org وكذلك الموقع الالكترونى :

www.azahrat.org/admin/functions.

٦٩) فهد مسلم زغير: المرجع السابق، ص ٤١٦.

٧٠) عمل مندوبا لسورية في الأمم المتحدة في الفترة من عام ١٩٥٢م إلى عام ١٩٥٧م خلفا لأحمد الشقيري. *انظر الموقع الإلكتروني* https://ar.wikipedia.org/wiki:

٧١) كريستيان بينو: سياسي فرنسي، ولد عام ١٩٠٤م، عين لأول مرة وزيرا للتموين عام ١٩٤٥م، فوزيرا للأشغال والنقل والسياحة، تولى رئاسة الوزارة عام ١٩٥٢م، ثم عين في فبراير عام ١٩٥٤م وزيرا للخارجية حتى عام ١٩٥٧م. للمزيد انظر: أحمد عطية الله: القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، القاهرة، د. ن.، عام ١٩٦٨م، ص ٢٥٢.

٧٢) فوزية بوسباك: : الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، العدد: الثالث، الجزائر، عام ١٩٩٥ م، ص ١٦٢.

٧٣) أحمد حمدي : الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الطبعة الثانية، .الجزائر، عام ١٩٩٥م ، ص ٧٧.

٧٤)هاجر قحموش : المرجع السابق،ص ٣٣ .

٧٥) عيسى ليتيم : الكتلة الأفرو– أسيوية وقضايا التحرير، القضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر – باتنة – الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العام الجامعي ٢٠٠٥ – ٢٠٠٦م، ص٩٤ .

٧٦)عيسى ليتيم : المرجع السابق، ص٩٥، أحمد الشقيري : قصة الثورة الجزائرية، الطبعة الالكترونية الأولى، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع،عام ٢٠٠٥م ، ص ١٢٥.

٧٧) سبق التعريف به في مبحث الدعم السوري للثورة الجزائرية في المؤتمرات الدولية " مؤتمر باندونج".

78) Foreign Relations of the United States, 1955-1957 volume X111 Near East: Jordan, Yemen, Syria, Department Of State Washington, Documents Collection, 1988, p.p.624-625.

٧٩) هاجر قحموش : المرجع السابق، ص ص ٣٣– ٣٤ .

٨٠) خيري حماد: قضايانا في الأمم المتحدة، منشورات المكتب التجاري، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٩٦٢م، ص ٣٩٩.

٨١) أحمدالشقيري: أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، بيروت، لبنان، د. ت، ص٤٨٤.

٨٢) سبق التعريف بهذا الحلف في مبحث الدعم السوري للثورة الجزائرية في المؤتمرات الدولية.

83) Foreign Relations of the United States, 1955-1957 volume X111, OP.Cit .pp.624-625.

٨٤) أحمد الشقيري: دفاعا عن فلسطين والجزائر تعريب خيري حماد، الطبعة الأولى، المكتب التجاري للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، عام ١٩٦٢م، ص ١٧٢ .

٨٥) عيسى ليتيم : المرجع السابق، ص١٠٥ .

٨٦) عمل مندوبا لسورية فى الأمم المتحدة في الفترة من عام ١٩٥٨م إلى عام ١٩٦٢م . *انظر الموقع الالكترونى* https://ar.wikipedia.org/wiki

٨٧) عبد الملك عودة: قضية الجزائر في الأمم المتحدة، الدار القومية للطباعة والنشر، د. ت.، ص ص ١٦، ٢٤، هارون محمد السعيد: صوت القضية الجزائرية في المحافل الدولية، صحيفة المجاهد الجزائرية: العدد: ١١٤٣، الجزائر، عام ١٩٨٢م. ص ٨٢.

٨٨) سبق التعريف به فى مبحث الدعم الثقافي السوري للثورة الجزائرية.

٨٩) أحمد الشقيري : أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، المرجع السابق، ص ٤٢٩.

٩٠) عبد الملك عودة: المرجع السابق، ص ٢٠ ومابعدها.

٩١) نفسه : ص ص ١٦-١٧، هارون محمد السعيد : المرجع السابق، ص ٨٢ .

٩٢) صحيفة المجاهد الجزائرية: العدد: ٧٦ في ٥ سبتمبر عام ١٩٦٠م ص ١ " الرئيس عباس يذكر دول المجموعة بواجبها نحو الجزائر " .

٩٣) هارون محمد السعيد: المرجع السابق، ص ٨٣.

٩٤) مبروك غضبان: المجتمع الدولي، الأصول والتطورات والأشخاص، القسم الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، عام ١٩٩٤م، ص ٤٥٧.

٩٥) هاجر قحموش: المرجع السابق، ص ٨٥.

ثبت بالمصادر والمراجع

أولا: الوثائق: –

أ–الوثائق العربية غير المنشورة: –

–وثائق مودعة بدار الوثائق القومية: –

١) دار الوثائق القومية: رقم الملف ١٥/٥، محفظة رقم ٤٥ رقم القيد ٢٣ " أسبوع الجزائر في سورية في الثانى من فبراير عام ١٩٥٨م "، "سري جداً "، دمشق، السفارة المصرية.

٢) دار الوثائق القومية: خطاب وزير الخارجية السوري حول سياسة سورية الخارجية ملف رقم ١/٤/٥، محفظة رقم ٤٥، رقم القيد ١٨، خطاب وزير الخارجية السوري في التاسع من فبراير عام ١٩٥٨م .

ب: – الوثائق الأجنبية غير المنشورة: –

–الوثائق الأمريكية غير المنشورة: –

1) Foreign Relations of the United States, 1955-1957 volume X111 Near East: Jordan, Yemen, Syria, Department Of State Washington, Documents Collection, 1988.
2) Foreign Relations of the United States, 1955-1957 volume X11 Near East: Iran, Iraq Department of State Washington, Documents Collection, 1992.

ثانيا: المذكرات الشخصية: –

١) أحمد الشقيري : أربعون عاما في الحياة العربية والدولية، بيروت، لبنان، د. ت .

٢) أحمد بن بلة : مذكرات أحمد بن بلة كما أملاها علي روبير ميرل، الطبعة الثالثة، ترجمة العفيف الأخضر، بيروت، لبنان، منشورات دار الآداب، يناير، عام ١٩٨١م .

٣) أحمد توفيق المدني: حياة كفاح، مع ركب الثورة الجزائرية، الجزء الثالث، الجزائر، عام ١٩٨٢م.

٤) خالد العظم: مذكراتي، المجلد الثاني، بيروت، لبنان، دار المتحدة للنشر، مطبعة الحرية،الطبعة الثانية، عام ١٩٧٣م.
٥) محسن البرازي : مذكرات محسن البرازي : (١٩٤٧- ١٩٤٩م): تقديم د. خيرية قاسمية، الرواد للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٩٩٤م،
٦) محمد خير الدين : مذكرات الشيخ خير الدين، الجزء الثاني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ت .

ثالثا: المراجع العربية والمعربة :-

١) أحمد الشقيري: دفاعا عن فلسطين والجزائر، تعريب خيري حماد، الطبعة الأولى، المكتب التجارى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، عام ١٩٦٢م .
٢) أحمد الشقيري: قصة الثورة الجزائرية، الطبعة الالكترونية الأولى، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، عام ٢٠٠٥م.
٣) أحمد حمدي: الثورة الجزائرية والإعلام، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الطبعة الثانية، الجزائر، عام ١٩٩٥م.
٤) أحمد عطية الله : القاموس السياسي ، الطبعة الثالثة، القاهرة، عام ١٩٦٨م.
٥) أحمد منصور : الرئيس أحمد بن بلة يكشف أسرار ثورة الجزائر، الدار العربية للعلوم، دار بن حزم، بيروت، لبنان، عام ٢٠٠٧م .
٦) أحمد يوسف السباعي: ثورة ٢٣ يوليو وقضية الاستعمار في أفريقيا، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، يوليو عام ١٩٧٨م .
٧) اسماعيل دبش : السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ١٩٥٤- ١٩٦٢م مرجعية لترشيد حاضر ومستقبل سياسة الجزائر الإقليمية والدولية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،عام ٢٠٠٥م .

٨) باتريك سيل : الأسد، الصراع على الشرق الأوسط، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، عام ١٩٩٩م .
٩)توفيق أحمد البكري و إبراهيم شكرالله : جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة ، د.ت .
١٠)خيري حماد : قضايانا في الأمم المتحدة، منشورات المكتب التجاري، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٩٦٢م .
١١) سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح ١٩٥٤-١٩٦٢م، مطبعة دار المعرفة ، باب الوادي، الجزائر ، عام ١٩٩٤م .
١٢)سليمان المدني : هؤلاء حكموا سورية ١٩١٨-١٩٧٠م، دمشق، دار الأنوار، الطبعة الثالثة، عام ١٩٩٨م .
١٣) سيد عبد العال : الانقلابات العسكرية في سورية ١٩٤٩-١٩٥٤م، الناشر مكتبة مدبولى، الطبعة الأولى، عام ٢٠٠٧م.
١٤) عبد الملك عودة : قضية الجزائر في الأمم المتحدة، الدار القومية للطباعة والنشر، د. ت.
١٥) عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري : الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الجزء الرابع، بيروت، لبنان، عام ١٩٨٦م.
١٦) عثمان سعدي : الثورة الجزائرية في الشعر السوري " الجزء الثاني "، الجزائر، عام ٢٠٠٤م.
١٧)علي الدين هلال : أمريكا والوحدة العربية بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، عام ١٩٨٩م .
١٨)عمار هلال : الهجرة الجزائرية نحو الولايات العثمانية في المشرق العربي١٨٤٧-١٩١٨م ، مجلة الثقافة ، العدد: ٨٢، أغسطس، عام ١٩٨٤م .

١٩)عمارهلال : نشاط الطلبة الجزائريين إبان ثورة نوفمبر عام ١٩٥٤م الطبعة الأولى، دار النشر، لافوميك، الجزائر ، عام ١٩٨٦م.
٢٠) عمر الدسوقي : صدى الثورة الجزائرية في الشعر العربي الحديث، تقديم أبو القاسم سعدالله، مجلة الثقافة، العدد رقم: ٧٠، في الأول من أغسطس عام ١٩٨٢م .
٢١) غسان محمد رشاد حداد : من تاريخ سورية المعاصر ١٩٤٦-١٩٦٦م " أوراق شامية " مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، الطبعة الأولى،عمان، الأردن، عام ٢٠٠١م .
٢٢)فتحي الديب : عبد الناصر وثورة الجزائر، دار المستقبل العربي ، الطبعة الأولى، القاهرة، عام ١٩٨٤م .
٢٣) فهد عباس السبعاوي : العلاقات السورية – الأمريكية١٩٤٩-١٩٥٨م، الطبعة الأولى ، د. ن .، عام ٢٠١٣م .
٢٤) فوزية بوسباك: الثورة الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة الذاكرة، العدد: الثالث، الجزائر، عام ١٩٩٥ م .
٢٥) كولين ليجوم :الجامعة الأفريقية، دليل سياسي موجز، ترجمة أحمد محمود سليمان، مراجعة الدكتور عبد الملك عودة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة دراسات أفريقية، مطابع سجل العرب،القاهرة، عام ١٩٦٤م .
٢٦) مبروك غضبان : المجتمع الدولي، الأصول والتطورات والأشخاص، القسم الثاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، عام ١٩٩٤م .
٢٧) محمد الميلي : مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الطبعة الأولى، الجزائر، عام ١٩٨٤م .
٢٨) محمد فاضل الجمالي: العراق الجديد، آراء ومطالعات في شئونه السياسية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، د. ت.

٢٩) محمد مهري: ومضات من دروب الحياة، الجزائر، مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، د.ت.
٣٠) محمود حلمي مصطفى وآخرون: العالم الثالث ومؤتمرات السلام، الطبعة الأولى، دار الثقافة العربية للطباعة، عام ١٩٦٩م.
٣١) مسعود الخوند: الموسوعة التاريخية الجغرافية، الجزء الثاني، معالم – وثائق–موضوعات –زعماء، دار رواد النهضة، بيروت، لبنان، مايو عام ١٩٩٤م.
٣٢) مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية، دار الشورى، بيروت، لبنان، عام ١٩٨٠م.
٣٣) هارون محمد السعيد: صوت القضية الجزائرية في المحافل الدولية، مجلة المجاهد، عدد:١١٤٣، الجزائر، عام ١٩٨٢م.

رابعا: الصحف والجرائد: –

١) جريدة الإنشاء السورية: العدد: ٤٩٥٥ في الأول من أبريل، عام ١٩٥٨م.
٢) جريدة الإنشاء السورية: العدد: ٥٠٩٢ في ٢٣ سبتمبر، عام ١٩٥٨م.
٣) صحيفة المجاهد الجزائرية: العدد: ٧٦ في ٥ سبتمبر عام ١٩٦٠م.
٤) جريدة الوحدة الكبري السورية: العدد: ١٠٢٧، في٢ مارس، عام ١٩٦٢م.
٥) صحيفة المجاهد الجزائرية: العدد: ١٥٨٣١ في ١٧مايو، عام ٢٠٠٣ م.
٦) صحيفة الخبر الجزائرية: العدد: ٦٥٩١ في ١٧ أغسطس، عام ٢٠١٣ م.
٧) المصري اليوم: عدد الاثنين في ٢٠١٧/٨/١٤م.

خامسا: الأبحاث المنشورة: –

١) إخلاص بخيت الجعافرة وخديجة عبد الكريم النعيمات: موقف المملكة العربية السعودية من الثورة الجزائرية (١٩٥٤–١٩٦٢م) من خلال

صحيفة أم القرى السعودية، المجلة الأردنية للتاريخ والأثار، المجلد السادس، العدد: الثالث، عام ٢٠١٢م.

٢) فهد مسلم زغير: محمد البشير الإبراهيمي، ودوره الفكري والسياسي ١٨٨٩-١٩٦٥م " بحث منشور بمجلة ديالي، العراق، العدد: الثالث والستون، عام ٢٠١٤م.

٣) عمار هلال : الهجرة الجزائرية نحو الولايات العثمانية في المشرق العربي١٨٤٧-١٩١٨م مجلة الثقافة، العدد: ٨٢، أغسطس، عام ١٩٨٤م .

٤)محمد الصالح رمضان : الشيخ محمد الغسيري في سطور، مجلة الثقافة، العدد : ٤٥ في يوليو،عام ١٩٧٨م .

٥) محمد سيف الإسلام بوفلاية: عبد الحميد مهري، سيرة وعطاء بحث منشور بمجلة المستقبل العربي، كلية الآداب، جامعة عنابة، الجزائر، العدد: ٢٤١، عام ١٩٩٨م.

سادسا: الرسائل الجامعية غير المنشورة: -

أ-رسائل الماجستير غير المنشورة: -

١) سليمان عبد النبي: السياسة السورية العربية من عام ١٩٥٨-١٩٧٠م، دراسة تحليلية للسياسة العربية السورية، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، بكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق،عام ٢٠٠٦م.

٢)عيسى ليتيم : الكتلة الأفرو- أسيوية وقضايا التحرير، القضية الجزائرية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر - باتنة - الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العام الجامعي ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦م .

٣) فائزة بكار : إذاعة الجزائر الحرة المكافحة الفترة من ١٩٥٦-١٩٦٢م دراسة تاريخية في علوم الإعلام والاتصال ، رسالة ماجستير غير منشورة،أجيزت بقسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر، يناير، عام ٢٠١٠م.

٤) فيصل إبراهيم محمد الحاج عباس : التطورات الداخلية في سورية ١٩٦١-١٩٧٠م، رسالة ماجستير غير منشورة أجيزت بقسم التاريخ، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق، عام ٢٠١٢م.

٥) هاجر قحموش : التنافس بين جبهة التحرير الوطنية والحركة الوطنية الجزائرية في المحافل الدولية- منظمة الأمم المتحدة نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العام الجامعي٢٠١٢-٢٠١٣م .

ب-رسائل الدكتوراه غير المنشورة: -: -

١) أحمد مريوش: الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير عام ١٩٥٤م رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر، مايو، عام ٢٠٠٦م .

٢) الطاهر جبلي: شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية ١٩٥٤-١٩٦٢م رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بكلية الآداب والعلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة أبى بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، عام ٢٠٠٩م.

٣) معمر العايب مناصرية: العلاقات الفرنسية -الأمريكية والمسألة الجزائرية ١٩٤٢-١٩٦٢ م، رسالة دكتوراه غير منشورة، أجيزت بقسم

التاريخ، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبى بكر بلقايد، الجزائر، عام ٢٠٠٩م.

سابعا: المراجع الأجنبية: -

1) Mohamed Alwan: Algerian before the United Nations. Report Speller and Sons, (New York, 1959).
2) Mushkat Marion: Problems of Political and Organization Unity in Africa, African, Studies Review, (Sep.1970).

ثامنا: المواقع الالكترونية: -

www.ibtesama.com
a.org www.ar.wikpedia
WWW ar Wikipedia. Org
www.un.org/arabic/sg/bio/sg2bio./htm
https://ar.wikipedia.org/wiki/
www.onefd.edu.dz/3ass/cours/nouveau_prog/.../ev2_Arab_09
www.azahrat.org/admin/functions.
www.marefa.org/index.php/
https://ar.wikipedia.org/wiki/
syrianleaders.com/persons/125/243/
https://ar.wikipedia.org/wiki/